

● الاحد ١٧ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 17.4.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 279/44 - 17.4.1988 - Price: 1 Shekel

امس، «السبت الاسود»: ١٨ شهيدا فلسطينيا في الضفة والقطاع

□ عدد كبير من الجرحى، جراح العشرات منهم خطيرة □

*** الآذان ينطلق من المساجد والرايات السوداء والاعلام الفلسطينية ترفرف في كل المناطق المحتلة واوسع المظاهرات والمسيرات والصدامات تتفجر في كل مكان، عقب انتشار نبأ اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص جيش الاحتلال، خلال يوم امس، ١٨ شهيدا فلسطينيا، ١٢ منهم في قطاع غزة و ٦ في الضفة الغربية. واصيب بجراح، جراء الرصاص، اكثر من ١٥٠ في قطاع غزة وحده.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة، بعرضها وطولها، طوال يوم امس مسرحا لاضخم واوسع المظاهرات والصدامات منذ بدء الانتفاضة وعلى مر سني الاحتلال الاسرائيلي كلها.

ومنذ الصباح الباكر، عقب اذاعة انباء استشهاد القائد الفلسطيني ابو جهاد، رفعت الرايات السوداء والاعلام

□ البقية على ص٥ □

فلنر: اوقفوا المجزرة التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني

*** المجزرة وقتل ابو جهاد - للتخريب على السلام ***

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - شجب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مائير فلنر، أمس في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، ما وصفه «بالمجزرة» التي اقترفتها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس وبجريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد.

وفيما يلي النص الكامل لتصريح مائير فلنر:

«نفذت قوات الاحتلال، اليوم (امس، السبت - المحرر) مجزرة ضد السكان الفلسطينيين، ١٨ قتيلا واكثر من ١٥٠ جريحا.

«هذه هي جرائم حرب خطيرة ويجب ان تزعزع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

«واني اتوجه الى كل المواطنين والتنظيمات السياسية التي لها ضمير أن تشجب هذه الاعمال الشنيعة وأن تطالب بوقفها حالا.

■ البقية ص٢ ■

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تطالب بدفن الشهيد ابو جهاد في الحرم الشريف

● مرتكبو الجريمة اعداء لحركات التحرر العالمية ●

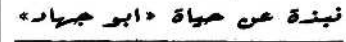
● القدس - مكتب «الاتحاد» - نعت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة، باسمها وباسم جميع المؤسسات الوطنية الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، ودعت الى احضار جثمانه لدفنه في الحرم الشريف، كما اعلنت فتح باب العزاء وقبول التعازي لمدة ثلاثة ايام (بدءا من اليوم، الاحد) ما بين الساعة الواحدة والرابعة من بعد الظهر في «القبة النحوية» في ساحة الحرم الشريف.

وجاء في بيان النعي: «ان الهيئة الاسلامية وجميع المؤسسات الوطنية تؤكد ان استشهاد ابي جهاد خسارة كبرى للامة وثورتها، وتؤكد ان الذين اقدموا على هذه الجريمة هم اعداء للامة واعداء للقضية الفلسطينية واعداء للحركات الثورية التحررية في العالم».

واكدت الهيئة الاسلامية في بيانها انه، ومع بالغ الحزن لفقد الشهيد فإن وجميع الشعب اخوان لابي جهاد وسيواصلون المسيرة الى ان تتحقق الاهداف العادلة لامتنا وتحررها».

منظمة التحرير الفلسطينية تحمل اسرائيل بالمسؤولية عن تنفيذ جريمة:

اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد)



نبذة عن حياة «ابو جهاد»



■ تقرير من و.ص.ف ■

● ولد خليل ابراهيم الوزير في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٥ في الرملة. وغادر مسقط رأسه بعد حرب ١٩٤٨، وتوجه، مع عائلته، الى غزة حيث تابع دراسته الثانوية. وباكرا كرس نفسه للعمل الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل انطلاقا من غزة، حيث انتخب امينا لاتحاد الطلبة فيها. وفي العام ١٩٥٤ اعتقلته السلطات المصرية لمشاركته في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. كان اعتقاله قصيرا وسرعان ما عاود نشاطاته على رأس المنظمة السرية التي شكلها. وهي المنظمة التي كانت مسؤولة عن الغارة الأبرز ضد اسرائيل في العام ١٩٥٥ (تفجير خزان كبير للمياه قرب بيت حانون) قام بعدها

□ البقية على ص٥ □

*** م.ت.ف : «استشهاد القائد ابو جهاد لن يزيد ثورة شعبنا وانتفاضته الا اشتعالاً وعزيمة ومضاء وتصميماً على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر.. ان العدو واهمٌ كل الوهم اذا اعتقد انه يستطيع ان يطفيء نار ثورتنا وليعلم بان دماء الشهداء ستزيد من اصرار شعبنا على مواصلة الجهاد حتى الانتصار» ***

● تونس - «و.ص.ف» - نعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته، صباح أمس (السبت) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (أبو جهاد)، الذي اغتيل في منزله في العاصمة التونسية في الساعة الثانية من فجر اليوم نفسه. وجاء في بيان اللجنة التنفيذية:

«الى جماهيرنا الفلسطينية داخل وطننا المحتل وخارجه، الى جماهير انتفاضة شعبنا المباركة، الى جماهيرنا العربية في كل مكان، الى المقاتلين العرب والفلسطينيين الصامدين في وجه الغزوات ضد امتنا العربية، الى كل مقاتل من أجل الحرية، من أجل كرامة وحرية امته وشعبه في هذا العالم.

«تنعى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بطلا كبيرا من أبطال امتنا العربية ومناضلا صلباً من مناضلي حركة التحرير العالمي ورمزاً سامياً من رموز النضال الوطني الفلسطيني، تنعى المجاهد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الذي سقط شهيدا فجر هذا اليوم (أمس)». ووجه البيان الاتهام الى حكام اسرائيل كمسؤولين عن الجريمة «الذين غرقوا حتى الاعناق في بحر دماء شعبنا الذي تكون من دم الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين، الذين رفعوا راية الوطن وحققوا للعروبة وكسروا قيد عبودية الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف بيان اللجنة التنفيذية: «يا جماهير شعبنا البطل ويا جماهير

□ البقية على ص٥ □

اجماع فلسطيني وعربي على تحميل اسرائيل مسؤولية اغتيال ابو جهاد

● المسؤولون الاسرائيليون يرفضون التعقيب «في الوقت الراهن». ووسائل الاعلام الرسمية تتهجم على سيرة حياة ابو جهاد ●

● المنامة - «و.ص.ف» - صرح مصدر فلسطيني مقرب من ياسر عرفات «ان عرفات تلقى صدمة حقيقية عندما علم بمصرع ابو جهاد. ان الرجلين كانا صديقي طفولة ورفيقي سلاح منذ عشرات الاعوام».

ومن جهة أخرى أشار المصدر نفسه ان عرفات «رفض مقابلة الصحف» والاجابة على اسئلة الصحفيين بشأن هذا الاغتيال موضحا ان «جميع معطيات المسألة» لم تصل، بعد، اليه.

وفي هذا السياق الغى عرفات صباح، أمس (السبت) مؤتمرا صحفيا كان مقررا قبل اغتيال ابو جهاد وكان سيتحدث خلاله عن جولته الحالية في الخليج.

وكان عرفات اجتمع صباح أمس مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ومع رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. واكتفت وكالة انباء الخليج، فيما يتعلق باغتيال ابو جهاد، بأن ذكرت ان زعيمي البحرين قدما تعازيهما لياسر عرفات.

وأضافت، من جهة أخرى، ان الاجتماع تناول، بشكل خاص، الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والموقف في الخليج.

وصرح أحمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة الصحافة الفرنسية بان «دم ابو جهاد سيروي بذرة الثوريين المتطلعين للحرية».

وحمل عبد الرحمن رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية شمعون بيرس ووزير «الأمن» يتسحاق رابين مسؤولية هذا الاغتيال، مؤكدا انهم اتخذوا هذا القرار «في اجتماع لمجلس الوزراء المصغر».

وأضاف احمد عبد الرحمن «ان الثورة

□ البقية على ص٥ □

قوات الاحتلال تتسبب في استشهاد زوجة خلدون عبد الحق

● جنازة مهيبة للشهيدة رغم استفزازات الجنود ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة نابلس، بعد ظهر امس (السبت)، جثمان الشهيدة بدرية صادق شاهين (ام بكر - ٥٥ عاما) زوجة خلدون عبد الحق عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب (المقال).

وكانت السيدة ام بكر اصيبت بنوبة قلبية حادة مساء امس الاول (الجمعة)، بعد تعرض دورية احتلالية للعائلة (اثناء العودة الى البيت في الجبل الشمالي). حيث اوقفت السيارة التي يقودها «عبد الحق» وحاول الجنود ارغام الابن الاكبر (بكر) على ازالة حواجز واطارات كانت موجودة في الشارع. ولما رفض احتجز الجنود هويته ثم احتجزوا هوية والده وجرت مشادة بين الجنود وافراد العائلة الذين نزلوا من السيارة، وخلال هذه المشادة شعرت السيدة ام بكر بالم شديد وطلبت من زوجها نقلها الى المستشفى، فنقلها الى (المستشفى الوطني). ولم تمض عشر دقائق حتى اعلن عن وفاتها. وعلم من الطبيب المعالج ان السيدة ام بكر اصيبت بارتفاع ضغط دم مفاجيء وعال ادى الى انفجار في شرايين الدماغ. وكانت الشهيدة بصحة جيدة ولم تعاني من اية امراض، سابقا.

على صعيد آخر حاصرت قوات الاحتلال الجنازة وتحرشت بالمشيعين وكانت الدوريات تتقدم الجنازة واخرى تتبعها، وفور دخول المشيعين الى المقبرة (الشرقية) زادت التحرشات الاحتلالية وطالب الجنود المشيعين بالتفرق.

هذا وعم السخط والاستنكار مدينة نابلس فور انتشار النبأ. كما حملت عائلة الشهيدة سلطات الاحتلال المسؤولية عن استشهاد السيدة ام بكر.

وعلم في وقت لاحق ان عائلة الشهيدة طلبت من المحامية فيليتسيا لانغر تقديم شكوى، باسمهم ضد قوات الاحتلال باعتبارها مسؤولة عن قتل ام بكر.

أحر التهاني

الى الأخ العزيز جريس حبيب فرح - كفرياسيف، بمناسبة تخصصه بالعلاج بالابر الصينية.

عفاف وغسان فرح
كفرياسيف

حمولة طائرتين - معونة سوفييتية للشعب الفلسطيني في انتفاضته

● موسكو - «و.ص.ف» اعلنت، وكالة «تاس» السوفييتية ان طائرة سوفييتية غادرت موسكو الى قبرص امس الاول (الجمعة) محملة بالمواد الغذائية والالبسة والادوية الى فلسطينيي الاراضي المحتلة وان طائرة اخرى مماثلة ستقلع في ٢٠ نيسان الحالي.

وأوضحت الوكالة ان هذه المواد هي «هبة من الشعب السوفييتي دعما للنضال الشجاع للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي» وانها جمعت من الهيئات العامة السوفييتية، بما فيها صناديق السلام. وستسلم الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص.

واوضحت ان توزيع هذه المواد، لاحقا، في الاراضي المحتلة سيتم عبر هيئات الامم المتحدة.

حملة تضامن اممية واسعة، بمبادرة الحزب الشيوعي الفلسطيني

٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا يوقعون بيان تضامن مع الانتفاضة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - بمبادرة من الحزب الشيوعي الفلسطيني وقع (٧٥) حزبا شيوعيا وعماليا في مختلف انحاء العالم على البيان التالي:

«نحن الموقعين ادناه، ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية، المشاركين في كونفرنس مجلة قضايا السلم والاشتراكية المنعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية. نعلن استنكارنا وشجبنا الشديدين لاعمال القمع البربرية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تتصاعد هذه الايام، ونطالب بوقفها فوراً. ونعلن، في الوقت ذاته، تضامننا ومساندتنا للانتفاضة الجماهيرية وذات الطابع السلمي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، في سبيل الحرية والاستقلال، ونطالب بسرعة انعقاد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات،

□ البقية على ص٥ □

الخطر يتهدد حياة المعتقل عبد الله ابو العطا، الشخصية الغزية البارزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال في قطاع غزة، يوم الاربعاء الماضي (٨٨/٤/١٣)، وللمرة الخامسة منذ بداية الانتفاضة، الشخصية الوطنية البارزة في القطاع، عبد الله حامد ابو العطا (٦٠ عاما) وزجت به في سجن «انصار - ٢» ثم نقلته، بعد ٢٤ ساعة، الى معتقل «انصار - ٣» في النقب، مع ولديه ناهض ونور.

ويعاني ابو العطا من انسداد في الشريان التاجي، الى جانب معاناته من امراض في المعدة و الروماتيزم، مما يشكل خطرا على حياته - خاصة في «انصار - ٣».

وتناشد عائلة ابو العطا جميع الهيئات والمؤسسات الانسانية المحلية والعالمية التدخل الفوري للافراج عنه لتمكينه من العلاج وانقاذ حياته. ويذكر ان ابو العطا كان قد قضى عشرة اعوام (ما بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠) في السجون الاسرائيلية، بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية المتحدة، في قطاع غزة. واعتقل، اكثر من عشر مرات منذ ١٩٨٠ وحتى بداية الانتفاضة، قضى في احدها ثمانية اشهر متتالية.

ومن جهة ثانية نقلت سلطات الاحتلال المواطن عبد الكريم الثلولي (٣٤ عاما من مخيم جباليا) من سجن انصار (٢) الى سجن انصار (٣) وهو في حالة صحية سيئة وخطيرة اذ يعاني من ضيق في صمام القلب وبحاجة الى علاج دائم ومستمر.

غورباتشوف: نحن عازمون، عزماً أكيداً، على العمل من اجل حل ازمة الشرق الاوسط

● شيفارنادزه يؤكد، مجدداً، حقيقة فتح الطريق أمام حل النزاعات الاقليمية، بما فيها القضية الفلسطينية، بعد حل الأزمة الأفغانية ●

● موسكو، جنيف - «و.ص.ف» و«تاس» - أكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انه سيتفرغ، الآن، لحل ازمة الشرق الاوسط بعد ان تم التوقيع على اتفاقية جنيف لتسوية القضية الافغانية.

هذا ما كشف عنه رجل الاعمال الامريكي الشهير أرموند هامر، أمس الاول الجمعة، لمراسل شبكة التلفزيون الامريكي «ان. بي. سي».

وكان هامر اجتمع مع الزعيم السوفييتي في موسكو، في نهاية الاسبوع الماضي. ونسب هامر الى غورباتشوف قوله انه عازم، عزماً أكيداً، على العمل في المستقبل القريب لتسوية أزمة الشرق الاوسط واحلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ومن جهة اخرى، بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماعه يوم الخميس الماضي، نتائج

□ البقية على ص٥ □



اليوم اول ايام شهر رمضان المبارك

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردنا انه ثبت بالوجه الشرعي رؤية هلال شهر رمضان المبارك الليلة الماضية.

وبذلك يكون اليوم (الاحد ٤/١٧) هو اول ايام هذا الشهر الفضيل، الذي نتمنى ان يعود وقد تحقق لشعبي البلاد السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ووقف سفك دم المزيد من الضحايا في ربوع هذه البلاد المقدسة.

انفجار يهز العاصمة الاردنية، عمان

● عمان - «و.ص.ف.» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان انفجارا هز، امس (السبت)، العاصمة الاردنية - عمان.

واضاف ان الانفجار الذي هز العاصمة الاردنية في الساعة ١١.٣٠ قبل ظهر امس (السبت) نتج عن انفجار سيارة مفخخة كانت متوقفة في الطبقة السفلية الثالثة من مرآب البلدية.

وقال شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان رجال الاطفاء نجحوا في السيطرة على الحريق في حين قامت قوات الامن باخلاء الموظفين وسكان المباني المجاورة. ولم يكن في استطاعة هؤلاء معرفة ما اذا كان الانفجار اسفر عن سقوط ضحايا.

وافاد شهود عيان ان احدى سيارات الاطفاء المتوجهة الى مكان الحادث اصطدمت بمبنى وانقلبت. واضافوا ان السائق قتل وان اطفائيا جرح.

وحادث امس هو الثاني من نوعه في العاصمة الاردنية في غضون ثمانية ايام. ففي ٩ نيسان الجاري استهدفت عبوة مبنى رسميا، هو مبنى دائرة السواقين والمركبات في «مرقة» في الضاحية الشمالية لعمان. واصيب شخصان بجروح.

وفي بيان وزع في بيروت اعلنت منظمة «ايلول الاسود» السرية مسؤوليتها عن الحادث الاول. ويذكر ان المرة الاخيرة التي ظهرت فيها هذه المنظمة كانت في ٢٤ تموز (يوليو) العام ١٩٨٥ حين اعلنت مسؤوليتها عن مقتل السكرتير الاول في السفارة الاردنية في تركيا.

الافراج عن الشاعر الشعبي راجح السلفيتي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطرت قوات الاحتلال الى الافراج عن الزجال الفلسطيني الكبير راجح احمد غنيم شاهين (السلفيتي) في ساعة متأخرة من يوم الخميس الماضي بعد اعتقاله، قبل ذلك بيوم، في معتقل الفارعة العسكري.

وكانت المحامية ف. لانغر شنت حملة احتجاج واسعة النطاق وابرقت لاعضاء كنيست ومؤسسات حقوقية وانسانية محلية وعالمية، اضافة للمستشار القضائي، مشيرة الى ان اعتقال السلفيتي الذي يتجاوز سنه السبعين عاما والمصاب بامراض متعددة عمل مخجل ولا انساني وغير معقول اضافة الى ما يشكله من خطر على حياته. واعربت المحامية لانغر عن تجنيد نفسها للافراج الفوري عنه.

وبالفعل، وكما ذكر في عدد يوم «الجمعة» في «الاتحاد» فقد وعد المستشار القضائي بالافراج عن السلفيتي وتم ذلك.

«نوفوستي» السوفييتية تخصص مقالا لـ «يوم السجين الفلسطيني»، الذي يصادف اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف، اليوم الاحد، السابع عشر من نيسان، يوم السجين الفلسطيني.

ويذكر ان البيان رقم (١٣)، الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، كان تضمن دعوة الى تصعيد التضامن مع السجناء الفلسطينيين وتنفيذ الاعتصامات في مقر الصليب الاحمر لدعمهم بالاضافة الى تكثيف الزيارات الى عائلاتهم وذويهم.

وبهذه المناسبة، عممت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس الاول الجمعة، تعليقا عن يوم السجين الفلسطيني وعن السجناء الفلسطينيين تحت عنوان «الذين لا يفهمون» استهلته بما كان دونه القس الامريكي ادوارد ديلون في دفتر يومياته عقب زيارة قام بها الى المناطق المحتلة قبل بضع سنوات حيث كتب يقول: «كانت السجون ومعسكرات الاعتقال رمزا لدولة هتلر الفاشية. وأما السجون ومعسكرات الاعتقال فهي بطاقة التعريف لاسرائيل اليوم».

وجاء في تعليق «نوفوستي»: «ان اسرائيل، اذ اعلنت، رسميا سياسة «القبضة الحديدية»، قد توقفت حتى عن التظاهر بمراعاة قواعد القانون الدولي ومعاهدة جنيف العام ١٩٤٩. وتحاول، بكل الوسائل، قمع الشعب المنتفض، ويسعى المعتدون الاسرائيليون، بواسطة المداهمات والاعتقالات الجماعية في السجون، الى لجم شكيمة العرب واجبارهم على الرضوخ للاحتلال. وقد انشأوا شبكة واسعة من السجون ومعسكرات الاعتقال من أجل «اعادة تربية» غير الراضخين. ويرزح فيها، اليوم، ما يزيد عن ١٠ آلاف وطني. وقد زج عمليا في الزنزانات الاسرائيلية نصف السكان الراشدين من الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية الاحتلال بل وحتى الاطفال لا يشكلون الاستثناء في ذلك.

■ البقية ص٢ ■

لبنان يشتكي لمجلس الامن ويتهم اسرائيل بتصفية المعتقلين في معتقلي الخيام ومرجعيون

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - قدم لبنان احتجاجا شديد اللهجة، امس الاول الجمعة، لمجلس الأمن الدولي لحؤول القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل دون مندوبي الصليب الاحمر الدولي من دخول معتقلي «الخيام» ومرجعيون بهدف الاطلاع عن كثب على اوضاع المعتقلين فيها خاصة وان هناك معلومات تشير الى ان القوات الاسرائيلية قامت باعمال تصفية جسدية لبعض المعتقلين.

ودعا لبنان في الشكوى التي قدمها مندوبه الدائم لدى الأمم المتحدة، رشيد الفاخوري، السكرتير العام، خافيير بيريز دي كوليار، الى ضرورة التدخل بصورة عاجلة من اجل وقف الممارسات الوحشية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد المعتقلين.

ودان الفاخوري مواصلة القوات الاسرائيلية خرقها لاتفاقيات جنيف، وطالب المنظمة الدولية بارغام حكام اسرائيل على الالتزام الكلي بهذه الاتفاقيات التي تم اقرارها في العام ١٩٤٩ وخاصة الفقرة الرابعة منها.

وطالب الفاخوري سكرتير المنظمة الدولية بتوزيع مذكرة بلاده على اعضاء مجلس الأمن الدولي واعتبارها مذكرة رسمية.

■ نعي قائد فلسطيني ■





● غزة/نابلس - آل الوزير في فلسطين والاقطار العربية يشاطرون جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية حزنها واصطبارها على مصابها المؤلم بسقوط قائد من ابنائها المجاهدين الذين نذروا انفسهم لشعبهم ووطنهم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (صدق الله العظيم).

وهم اذ يحتسبون عند الله شهيدهم القائد

خليل الوزير

(ابو جهاد)

الذي استشهد في الخندق الفلسطيني جنبا الى جنب مع قافلة من رفاقه الشهداء، في الداخل والخارج ويرددون قول الله العزيز الحكيم «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون» صدق الله العظيم.

● ملاحظة: تقبل التعازي في منزل ابن عمه الحاج مصطفى الوزير في شارع اليرموك - غزة.

وفي نابلس تقبل التعازي في منزل ابن عمه اسماعيل خليل الوزير، الكائن في منطقة الحفنية - مقابل جامع الزهراء.

واشنطن تستخدم «الفيتو» في مجلس الامن الدولي لحماية اسرائيل من شجب ممارساتها الوحشية

□ الفيتو يفضح، مجدداً، زيف الضرائب الكلامية الامريكية ويعري ادارة ريغن باعتبارها معادية للشعب الفلسطيني □

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - لجأ ممثل الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الأمن الدولي، مجدداً، الى استخدام حق النقض «الفيتو»، لمنع اقرار مشروع اجمعت عليه كل الدول الاعضاء لادانة ممارسات القمع والقتل والابعاد الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويكشف هذا السلوك الامريكي، مرة اخرى، عن زيف الضريبة الكلامية الامريكية التي تحاول تنظيف وجه الادارة الامريكية، ازاء اعمال القمع الاسرائيلية. ويشار الى ان مشروع قرار مجلس الامن، الذي افشلته الولايات المتحدة، يدين عمليات الابعاد. وهذا يفضح الاعتراض الكلامي الامريكي، قبل ايام، على اوامر الابعاد ضد الفلسطينيين.

وفيما يلي ننشر تقريرا حول الموضوع وافتنا به وكالة الصحافة الفرنسية والى جانبه مشروع قرار مجلس الامن، الذي استخدمت واشنطن حق الفيتو لافشاله.

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف. - استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» امس الاول (الجمعة) في مجلس الامن الدولي ضد ادانة الاجراءات القمعية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة معتبرة عمل المجلس هذا «متكررا او غير ملائم»!!

وصوت اعضاء المجلس الـ (١٤) الأخرون لصالح القرار. وقدم الاتحاد السوفييتي، مجددا، اقتراحات للتسوية مؤكدا ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام.

واثار «الفيتو» الامريكي، وهو الثاني خلال شهرين ونصف الشهر، منذ ان بدأ مجلس الأمن يبحث بانتظام الوضع في الاراضي المحتلة، ردود فعل حادة من الدول العربية.

فأعرب السفير الجزائري، حسين الجودي، عن انفعال زملائه. والقى كلمة بعد التبرير الامريكي «للفيتو» فورا، ليذكر بأن «الفيتو الامريكي الاول في اول شباط الماضي «رأت فيه الحكومة الاسرائيلية تشجيعا وبداية لمطاردة الفلسطينيين».

واخذ مراقب منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي الطرزي، على واشنطن المساهمة في إخماد الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة بامداد اسرائيل بالغازات السامة ومئات الملايين من الدولارات. اما ممثل الجامعة العربية، كلوفيس مقصود، فأكد ان هذا «الفيتو» الامريكي الثاني وجه «ضربة قاضية الى خطة شولتس للشرق الاوسط»!!

واتاح النقاش في مجلس الأمن للممثل السوفييتي الكسندر بيلونوغوف تكرار التصريحات التي ادلى بها قبل بضعة ايام الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في موسكو لدى استقباله رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وذكر بيلونوغوف ان على الحل النهائي للمسألة ان يأخذ بالاعتبار المصالح العربية، بما فيها الفلسطينية والاسرائيلية، حتى يتمتع بفرصة للنجاح.

وكانت دول المجلس الست غير المنحازة قدمت مساء يوم الخميس الماضي مشروع قرار يدين «سياسات اسرائيل وممارساتها في الاراضي المحتلة وخصوصا استخدام الاسلحة النارية». ودعا «هذا النص اسرائيل الى التخلي عن تدابير الطرد المتخذة بحق سكان فلسطينيين وتأمين عودة المبعدين والتخلي كليا عن عمليات الابعاد هذه والالتزام بمعاهدة ١٩٤٩ بدقة.

وأكد النص مجددا الضرورة الملحة لايجاد تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي - العربي برعاية الامم المتحدة مؤكدا ان المسألة الفلسطينية تشكل جزءا لا يتجزأ منه. (اقرأ النص الكامل لمشروع القرار على هذه الصفحة).

وكانت اسرائيل والولايات المتحدة معزولتين تماما خلال النقاشات التي استغرقت يومين. ودانت الدول الغربية الأخرى تدابير الابعاد ووجهت انتقادات شديدة اللهجة احيانا، الى السلطات الاسرائيلية. ومن هذه الدول، بشكل خاص، بريطانيا التي وصف مساعد ممثلها، جون بيرتش، القمع الاسرائيلي بانه «مثير للاشمئزاز».

واشار الممثل الفرنسي، بيار لوي بلان، الى انه «لم يعد من الممكن احتمال» الوضع القائم في الاراضي المحتلة، واعتبر انه من الملح التفاوض في شأن تسوية سياسية اجمالية في اطار مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الفرقاء المعنيين مباشرة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وكان هذا، ايضا، موقف الدول الاوروبية الاخرى في المجلس، ايطاليا والمانيا الغربية، اضافة الى اليابان.

النص الكامل لمشروع قرار مجلس الامن الذي أفشله «الفيتو» الامريكي

وثيقة

● نيويورك - و.ص.ف - في ما يلي النص الحرفي لمشروع القرار الذي قدمته ست دول تنتمي الى كتلة عدم الانحياز في مجلس الأمن (وهي الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغسلافيا وزامبيا) والذي افشلته الادارة الامريكية باستخدامها حق النقض. الفيتو ضده امس الاول الجمعة:

«ان مجلس الامن، اذ يعرب عن بالغ قلقه ازاء الحالة الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واذ يؤكد من جديد قراراته ٦٠٥ (١٩٨٧)، المؤرخ في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ و٦٠٧ (١٩٨٨) المؤرخ في الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ و٦٠٨ (١٩٨٨) المؤرخ في ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨.

«واذ يشير الى تقرير الامين العام المؤرخ في ٢١ كانون الثاني (يناير).

«وقد علم بقيام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بابعاد ثمانية من الفلسطينيين المدنيين في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ وبقرارها مواصلة ابعاد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

«واذ يساوره شديد القلق والجزع ازاء التدابير التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين المدنيين وقادتها في سياستها المتمثلة في اتخاذ تدابير للمعاقبة الجماعية مثل ما قامت به مؤخراً من هدم للمنازل في قرية بيتا.

«واذ يعرب، ايضا، عن القلق البالغ ازاء الاجراء الذي اتخذ بحق الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، الذي تعرض للاعتداء والضرب في الحرم الشريف في القدس في الاول من نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

«واذ يؤكد من جديد ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٩ تنطبق على الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس.

«واذ يشير بصفة خاصة الى احكام المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة ويعرب عن جزعه لاستمرار اسرائيل في نقل سكانها المدنيين الى الاراضي التي تحتلها وتجهيز هؤلاء المستوطنين بالاسلحة التي استخدمت ضد الفلسطينيين المدنيين.

«(١) يحث اسرائيل السلطة القائمة بالادارة على التقيد فوراً وبدقة باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٩ والامتناع، على الفور، عن سياستها وممارساتها التي تشكل انتهاكاً لاحكام الاتفاقية.

«(٢) يحث كذلك اسرائيل على الغاء أمر ابعاد المدنيين الفلسطينيين وضمان العودة الامنة والفورية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ابعادهم بالفعل.

«(٣) يحث مرة اخرى اسرائيل على ان تكف فوراً عن ابعاد اي مدنيين فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

«(٤) يدين سياسات وممارسات اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، التي تشكل انتهاكاً لحقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ولا سيما قيام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار مما اسفر عن قتل المدنيين الفلسطينيين والعزل واصابتهم بجراح.

«(٥) يؤكد الحاجة الملحة للتوصل تحت رعاية الامم المتحدة الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي التي تمثل المشكلة الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ منه ويعرب عن تصميمه على العمل لبلوغ هذه الغاية.

«(٦) يطلب الى الأمين العام ان يقدم تقارير دورية عن الحالة في الاراضي المحتلة بما في ذلك الجوانب المتصلة بالمساعي الرامية الى ضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

«(٧) يقرر ابقاء الحالة في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧، بما فيها القدس، قيد الاستعراض».



● نابلس، التي سقط فيها شهيدان يوم ١٤ الجاري. (الصورة التقطت يوم ٤/١٤) ● (صورة من «و.ص.ف»)

جريحان في قرية حبلة المحتلة

● حبلة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - هاجمت قوات من الجيش مسيرة جرت يوم الخميس الماضي، ٤/١٤، في قرية حبلة، وجرت اشتباكات عنيفة مع المتظاهرين واستخدم فيها افراد الجيش قنابل الغاز والرصاص المطاطي والحي واصيب كل من محمد فؤاد عتال (٣٠ سنة) - برصاصتين في قدمه ومحمد محمود الجدع (٥٠ سنة) - بالاختناق جراء الغاز.

وكانت المسيرة طافت شوارع القرية في ساعات ما بعد الظهر. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات والشعارات التي تشيد بالانتفاضة وتؤكد عدم الرضوخ للاحتلال وادوات القمع.

زراعة ارض الشهيدة غزاونة في الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت لجنة الخدمات الاجتماعية في الرام، يوم الخميس الماضي، بعمل تطوعي في ارض عائلة الشهيدة هنية الغزاونة بالتعاون مع لجنة الاغاثة الزراعية وعدد من شبان البلدة.

وجرى خلال هذا العمل، زراعة بعض بذور الخضار بعد ان اعدت الارض لذلك.

المستشرق الامريكي وليام كوانت:

الخيار الاردني مات - واحجار الانتفاضة هي السبب

● تل ابيب - قال المستشرق الامريكي المعروف، البروفيسور وليام كوانت، خلال المحاضرة التي القاها في جامعة تل ابيب، ان الخيار الاردني غير موجود، حاليا، على ارض الواقع.

واضاف: «الانتفاضة الفلسطينية في المناطق اثبتت انه لا يوجد للاردن اي تأثير على ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولذلك فهي غير قادرة، وغير مخولة، للدخول في المفاوضات باسم الفلسطينيين».

وانتقد كوانت مبادرة شولتس الاخيرة. وقال ان هذه المبادرة ينقصها اشياء كثيرة واهمها محاولة الالتفاف على تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي وذلك لان المبادرة تتجاهل ضرورة اختيار الفلسطينيين لممثلهم في مفاوضات السلام وبالمقابل اوكلت هذا الامر الى الاردن.

رسم ضخم للعلم الفلسطيني في رأس العامود (القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجئت قوات الاحتلال، صباح امس، عندما «اكتشفت» رسما للعلم الفلسطيني بالوانه الاربعة، في مكان بارز على احد الجدران في حي رأس العامود في القدس المحتلة وبطول عدة امتار.

وشوهد جنود الاحتلال وهم يحاولون «دهان» العلم اكثر من مرة من اجل تغطيته. وقد فعلوا ذلك. وكانت الالوان الاربعة تظهر بوضوح حتى بعد «تغطيتها».

الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتيان يدينان ابعاد الفلسطينيين

● موسكو - «نوفوستي» - صرح مصدر مسؤول في اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي لمراسل وكالة انباء «نوفوستي» قائلا: «ان قيام السلطات الاسرائيلية بابعاد ثمانية فلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة يعتبر خطوة لا انسانية ويتعارض مع الاعراف الدولية، بما في ذلك معاهدة جنيف حول اللاجئين. ان السلطات الاسرائيلية تتحمل مسؤولية مباشرة عن الاضرار التي تكبدها المدنيون الفلسطينيون وعوائلهم وانها تزيد من آلامهم المعنوية والبدنية».

واكد المصدر المذكور ان الصليب الاحمر السوفييتي استقبل النبأ حول هذه الخطوة القاسية بالغ الاسف. وهو يعبر عن تأييده للضحايا واقربائهم. «ونحن نلفت انتباه السلطات الاسرائيلية وزملائنا في الخارج والرأي العام الدولي الى عدم جواز مثل هذه الاجراءات التي تناقض جميع المعايير الانسانية».

اعتقال خالد الخالدي من مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي الشاب خالد صالح الخالدي (٣٨ سنة)، من مخيم شعفاط (القدس). وهو متزوج وله ثلاثة اطفال واوقفته في معتقل «المسكوبية» لمدة ٤٨ ساعة. ولم تعرف اسباب اعتقاله بعد.

والخالدي موظف في الزميلة «الطليعة». وكان الجنود داهموا منزله عدة مرات قبل اعتقاله.

مصرع جنديين يعملان في الاسطول الامريكي بانفجار سيارة في نابولي (ايطاليا)

● انفجار يستهدف مركز اتصالات في قاعدة امريكية في اسبانيا ●

● نابولي (ايطاليا) - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر الشرطة الايطالية ان سيارة مفخخة من طراز «فيات» انفجرت، مساء يوم الخميس الماضي، امام مدخل ناد ليلي مخصص للعسكريين الامريكان، التابعين للاسطول السادس الامريكي. واسفر ذلك عن مصرع خمسة اشخاص، بينهم عسكريان امريكيان وجرح حوالي ٢٠ آخرين.

واوضحت المصادر ان القتلى هم من بين الاشخاص الذين كانوا على عتبة باب النادي او داخله. بينما الجرحى هم في غالبيتهم من المارة، الذين اصابتهم شظايا السيارة.

وعلم من المحققين انه كان داخل النادي حوالي ٦٠ بحارا امريكيا من طاقم القرقاطة الامريكية «يو. اس. اس. بول».

ويذكر ان البحارة نزلوا، يوم الاربعاء الماضي في نابولي واحتفوا بقائدهم في النادي، الذي تديره هيئة «يو. اس. أوه» وهو يقع في قلب نابولي قرب الكورنيش.

و «يو. اس. اوه هيئة خاصة تدير نوادي اللهو والتسلية المخصصة للجنود الامريكيين عند نزولهم من قطع الاسطول السادس الى الموانئ».

من جهة اخرى صرح متحدث باسم السفارة الامريكية في مدريد لوكالة الصحافة الفرنسية بأن مجهولين شنوا هجوما، صباح امس الاول (الجمعة)، ضد مركز اتصالات في قاعدة «توريغون» الاسبانية - الامريكية قرب مدريد بدون ان يسفر عن اصابات غير انه ادى الى بعض الاضرار المادية.

ويقع مركز الاتصالات في «لوس سانتوس دو هوموزاه (اقليم مدريد) على بعد ١٠ كم من قاعدة «توريخون». وكان ثلاثة عسكريين امريكيين موجودين في المركز لحظة وقوع الانفجار.

واصاب الانفجار مبنى الصيانة في المركز من الخارج.

وعلم من مصادر امنية ايطالية، امس (السبت) ان الهجوم على النادي الليلي في نابولي قامت به مجموعة كوماندوس برئاسة الارهابي الياباني جونزو اوكوديرا، الذي صدرت بحقه، امس الاول (الجمعة) مذكرة توقيف دولية. ويذكر ان شهود عيان رأوا اوكوديرا وهو يضع شيئا ما في سيارة «الفورد فياسته» ويلوذ بالفرار قبل الانفجار.

وعلى الرغم من كشف الحقائق تحاول اجهزة المخابرات الامريكية ان تحمل ليبيا مسؤولية الانفجار في النادي، خاصة وان الانفجار وقع في الذكرى الثانية لقصف الطيران الامريكي طرابلس وبنغازي.

الا ان السفير الليبي في روما، عبد الرحمن شرغام نفى ان يكون لليبيا اية مسؤولية في الحادث. وصرح للصحفيين بقوله «لا علاقة لليبيا باعتداء نابولي».

واكد السفير ان ليبيا تحيي الذكرى الثانية لقصف الطيران الامريكي طرابلس وبنغازي عبر تنظيم ندوة عالمية في طرابلس حول الارهاب دان خلالها العقيد القذافي بالعبارات الاكثر وضوحا العنف الارهابي.

١٣٫٨ مليار دولار قيمة العجز التجاري الخارجي الأمريكي في شباط الماضي

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة التجارة الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، ان الميزان التجاري الامريكي سجل عجزا بقيمة ١٣٫٨ مليار دولار في شباط الماضي مقابل ١٢٫٤ مليار في كانون الثاني و ١٢٫٢ مليار في كانون الاول.

وارتفعت الصادرات بنسبة ٥٫٨ في المئة فبلغت قيمتها ٢٣٫٦ مليار دولار مقابل ٢٢٫٣ مليار في كانون الثاني.

اما الواردات فازدادت بنسبة ٧٫٤ في المئة اي ٣٧٫٤ مليار دولار مقابل ٣٤٫٧ مليار في الشهر السابق.

ويذكر ان هذه الارقام لم تعدل بالنسبة الى التغييرات الموسمية. وكان المحللون يتوقعون عجزا يراوح بين ١١ و ١٢٫٥ مليار دولار خلال شهر شباط.

رئيس وزراء هولندا ووزير خارجيته يؤجلان زيارة مقررة الى اسرائيل

● مراقبون: سبب التأجيل تجنب الظهور في مظهر التأييد لحكومة اسرائيل في المرحلة الراهنة ●

● لاهاي (هولندا) - «و.ص.ف» - أعلن مصدر رسمي في لاهاي، يوم الاربعاء الماضي، عن تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها في نهاية ايار (مايو) المقبل الى اسرائيل، رئيس الوزراء الهولندي، رود لوبرس ووزير خارجيته، هانس فان دين بروك، الى اجل غير محدد.

وكان لوبرس وافق «مبدئيا» في العام الماضي، على دعوة من الحكومة الاسرائيلية لزيارة اسرائيل والاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لقيامها. لكن وبعد ممارسات الاحتلال في الاراضي المحتلة قرر رئيس الوزراء الهولندي ارجاء قراره النهائي بخصوص الزيارة الى منتصف نيسان الجاري.

وتقول الاوساط الرسمية ان اسبابا لها صلة بالوضع السياسي هي التي اجلت زيارة لوبرس وفان دين بروك.

ويرى المراقبون ان لوبرس اراد من تأجيل زيارته الى اسرائيل تجنب الظهور امام الرأي العام الهولندي والدولي وكأنه يؤيد حكومة اسرائيل وممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة.

بولندا تدين الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة

●وارسو - دان المسؤولون في الحكومة البولندية الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.وقد جاءت هذه الادانة في وقت يقوم به آلاف اليهود الاسرائيليين ومن الجاليات اليهودية في اوروبا الغربية بزيارة العاصمة البولندية، وارسو، للمشاركة في الحدث الرسمي لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ للتمرد الذي حصل في غيتو وارسو في اثناء الحرب العالمية الثانية.

واعلن المتحدث باسم الحكومة البولندية، يجي أوربان، أن ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وعلاقاتها تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني تشكل اهانة لارواح متمردي غيتو وارسو.

اما الناطق باسم الخارجية البولندية متانيشفسكي فقد قال ان التمرد الذي حصل في غيتو وارسو ما هو الا نذير بفشل الاحتلال الاسرائيلي.

شولتس: قريبا توقيع مذكرة «التفاهم» مع اسرائيل

● حيفا - أذاع راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان وزير الخارجية الامريكي ابلغ سفير اسرائيل في واشنطن موشه عراد (يوم امس) بان التوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل سيجري في ٢١ الجاري، التي يصادف الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل.

في شكوى قضائية ضد ريغن وتاتشر:

وزير القضاء الامريكي السابق يطالب بتعويض ضحايا الغارة الامريكية على ليبيا قبل سنتين

● واشنطن - «و.ص.ف» - قدم وزير القضاء الامريكي السابق، رامسي كلارك، شكوى يوم الاربعاء الماضي ضد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ورئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، مطالبا بتعويضات لضحايا الغارة الامريكية على ليبيا قبل سنتين.

وأكد كلارك، الذي كان وزيرا للقضاء في حكومة الرئيس ليندون جونسون، في الشكوى، أن الولايات المتحدة وبريطانيا تعتبران «مسؤولتين عن تصرف يشكل انتهاكا واضحا لمبادئ القانون الدولي الذي يمنع استخدام القوة من قبل دولة ضد سلامة الاراضي والاستقلال السياسي لدولة اخرى». واعلن ان الهدف الاساسي للغارة كان «ارهاب السكان الليبيين باصابة المدنيين لنسف تأييدهم للعقيد معمر القذافي».

واضافة الى ريغن وتاتشر تعدد الشكوى كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الامريكية السابق، وكبار القادة في هيئة الاركان الامريكية اثناء الغارة الامريكية وخليفة المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، ولهم كيسي، الذي توفي العام الماضي.

ويذكر ان الغارة الامريكية على طرابلس جرت في ١٤ نيسان (ابريل) (١٩٨٦).

صحف المعارضة المصرية :

النظام المصري وقع «مذكرة تفاهم» مع الادارة الامريكية تجعله حليفاً لواشنطن خارج اطار «ناتو»

● هذا الوضع ينسجم مع دعوات السادات لجعل مصر شرطياً ينفذ ارادة واشنطن في المنطقة ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - كشفت الصحف المصرية المعارضة النقاب عن ان وزير الدفاع المصري، عبد الحليم ابو غزالة، وقع مع نظيره الأمريكي، فرانك كارلوتشي، مذكرة «تفاهم» تصبح مصر بمقتضاها حليفاً لواشنطن خارج اطار حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وطالبت احزاب المعارضة حكومة مبارك بالخروج عن الصمت ومصارحة الشعب المصري بالحقيقة وهي ان الحكومة تخلت عن «الحياد»، التي تواصل ادعاءه وخلعت ورقة التوت البالية - حسب تعبير صحيفة «الأهالي» القاهرية، التي كانت تخفي فقدان النظام المصري لاستقلاله السياسي والعسكري والاقتصادي.

وأوضحت أحزاب المعارضة أن وضع مصر هو تنفيذ لما كان قد طرحه السادات وابو غزالة، في بداية الثمانينات، عندما تحدثا عن مصر باعتبارها الجناح الجنوبي «للناتو» وطالبا بالقيام بدور الشرطي في حماية المصالح الامريكية في المنطقة.

وقالت هذه الاحزاب، التي طالبت ببحث الموضوع في مجلس الشعب وفي الدوائر المختصة، السياسية والعسكرية، ان ابو غزالة تربطه علاقات خاصة بواشنطن وانه تحدث هناك، خلال زيارته الاخيرة لواشنطن، عن علاقات تمتد الى مشارف القرن المقبل. وقالت، ايضا، ان تقريراً سرياً كشف ان واشنطن طلبت قواعد عسكرية في مصر وان مصر منحتها تسهيلات في «رأس بناس» المواجهة لجدة السعودية وفي غرب القاهرة وتسهيلاً بضمان حرية المرور العسكري في قناة السويس بالاضافة الى المناورات المشتركة التي اصبحت سنوية.

وتقول احزاب المعارضة، ايضاً، ان المساعدات العسكرية (١٫٣ مليار دولار وهي اكبر مساعدات بعد اسرائيل) غدت منحة لا ترد.

وحاول وزير الدفاع المصري، في حديث وجهه، يوم الاربعاء الماضي الى كبار ضباط الجيش المصري، انكار ما جاء في صحف المعارضة. في حين أكد ان المذكرة تسمح لمصر بأن تشارك في الابحاث التي تجريها الولايات المتحدة لتطوير أسلحة محكمة.

وبالمقابل شن ابو غزالة هجوماً على الاتحاد السوفييتي، وزعم «ان موسكو لا تأخذ في عين الاعتبار الحاجات النوعية من السلاح لمصر وتفرض عليها انواعاً من الأسلحة ولمقادير غالبا ما يكون الزمن قد تجاوزها»!!

هذا مع العلم ان السادات نفسه ليس انه لم يجرؤ فحسب، بل أشاد، في حينه، بفعالية السلاح السوفييتي في حرب «اكتوبر».

ويشار الى ان صحيفة «الاهالي» المصرية الاسبوعية، لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ذكرت ان هناك بنوداً سرية تمنح تسهيلات وامتيازات للقوات الامريكية في القواعد العسكرية المصرية اضافة الى تعهد مصر بالامتناع عن اي عمل لا يتوافق مع معاهدة «كامب ديفيد» التي وقعت في آذار (مارس) عام ١٩٧٩.

والجدير بالذكر ان اسرائيل «تتمتع» بمساعدات اقتصادية وعسكرية اضخم بكثير مما تتلقاه مصر، منذ سنوات طويلة، وعززته بتوقيع اتفاقيات جديدة للتعاون تضع اسرائيل في مرتبة الحليف الاستراتيجي لواشنطن.

المؤتمر السنوي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا يندد باغلاق «الاتحاد»

● صوفيا - لمراسلنا - بحضور الرفيق جورج طوبي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الاحزاب الشيوعية العربية والقوى السياسية على الساحة الطلابية في عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية، صوفيا، افتتح المؤتمر السنوي الانتخابي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا.

افتتح المؤتمر الرفيق ناصر محاجنة، عضو سكرتارية الفرع، مرحبا بالحضور. ثم تحدث الرفيق سامر زريق، سكرتير الفرع، شاكرا الحزب الشيوعي البلغاري على تقديم المساعدات لطلابنا في تحصيلهم العلمي في المعاهد والجامعات البلغارية. ثم تحدثت سلمى حبيب الله، عن الاصدقاء الجبهويين الدارسين، ايضا، في معاهد وجامعات بلغاريا. وتحدث عن التنظيمات الفلسطينية الطالب (رياض).

وحيى الرفيق جورج طوبي، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤتمر متحدثا عن الاوضاع السياسية الاخيرة في المنطقة. واكد ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو دليل على خوف السلطة من دور حزبنا وجبهتنا.

وبعد الافتتاح زار رفاق المنظمة ضريح جورجي ديمتروف، من قادة الحركة الشيوعية العالمية. ووضعوا اكليلا من الزهور تعبيرا عن امتنانهم وشكرهم العميق للحزب البلغاري.

وفي اليوم التالي انتخب المؤتمر لجنة قطرية لقيادة الفرع.

«نوفوستي» السوفييتية تخصص مقالا

■ تتمة من ص١ ■

وتغص اليوم، الزنزانات، في السجون الاسرائيلية بالسجناء. واحيانا يحتجزون حتى ٥٠ سجينا في زنزانة واحدة لا تزيد مساحتها عن ٢٠ مترا مربعا. ولذلك تقوم السلطات الاسرائيلية، وعلى وجه السرعة، بانشاء معسكرات اعتقال جديدة وتحول المدارس والمستشفيات، بعد تعديلها، الى سجون ايضا. وقد نقل مؤخرا حوالي ٣٠٠ سجين الى الزنزانات التي اعيد انشاؤها من جديد في صحراء النقب. وقد بدأ «العمل» في معسكر الاعتقال الجديد (انصار ٣) غير البعيد عن مدينة بئر السبع».

واختتم التعليق: «ومنذ بداية الانتفاضة زجوا بـ ٤٨٠٠ فلسطيني في السجون ومعسكرات الاعتقال. وقد اضطر للاعتراف بهذه الحقيقة ايهود براك، نائب رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي في حديثه للاذاعة الاسرائيلية».

فلنر: اوقفوا المجزرة

■ تتمة من ص١ ■

«ان جرائم الحرب هذه موجهة ضد السلام وتدمغ اسرائيل، اكثر فأكثر، في العالم باعتبارها دولة عدوانية يقف على رأسها معدومو الضمير.

«تثبت التجربة التاريخية ان اعمال المحتلين البربرية ليس باستطاعتها ان تلجم نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني من الاحتلال.

«ان الشعب الفلسطيني يخوض نضالا عادلا من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا النضال في صالح الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

«ان الجرائم الجديدة، المجزرة بحق السكان الفلسطينيين وقتل القائد الفلسطيني ابو جهاد، من شأنها فقط ان تصب الزيت على النار وتستهدف التخريب على الجهود المبذولة على الساحة الدولية من اجل حل قضية السلام في الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة».



يغتالون قائدا... يغتالون شعبا؟!

● يختلط دم القائد الفلسطيني البارز خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتالته يد الغدر والارهاب في بيته ـ منفاه في العاصمة التونسية بدم الشهداء الـ ١٨، الذين سقطوا أمس، بدماء حوالي مئتي شهيد وشهيدة من المناطق المحتلة سقطوا خلال الانتفاضة. لكأننا بدم «ابو جهاد» يحدق في اتجاه الوطن، عن بعد آلاف الاميال، هاتفا: أنا، ايضا، سفكت خلال الانتفاضة!

يقينا ان اغتيال أو وفاة اي قائد في حركة ثورية أو وطنية تحررية هو خسارة. ولكن ما يجب أن يدركه الصديق والعدو هو ان كل حركة ثورية أو وطنية ـ تحررية لها مبررات قيامها واستمرارها قادرة على أن ترتفع فوق الألم وأن تخلق من بين صفوفها قادة جددا يسدون الفراغ الناشيء عن غياب القادة الراحلين. هكذا عالميا. وهكذا فلسطينيا، أيضا. لقد اغتالوا كمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار وماجد ابو شرار وعز الدين قلق ووائل زعيتر والعديد غيرهم. فهل انطفأت جذوة الثورة الوطنية ـ التحررية الفلسطينية أم ازدادت توهجا واشتعالا؟!

ان مسيرة حياة خليل الوزير، من الميلاد في الرملة عام ١٩٣٥ الى الموت اغتيالا امس، في تونس، هي تلخيص مكثف للمأساة الفلسطينية ـ النكبة والتشرد والترحال، هي تلخيص مكثف للبطولة الفلسطينية ـ الثورة في سبيل بناء الحياة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

ونحن نؤكد ان لجوء اعداء السلام العادل، الآن بالذات، الى الاغتيال، هو برهان ليس فقط على الوحشية منقطعة النظير، بل ايضا على الافلاس منقطع النظير. فالشعب الفلسطيني، ممثلا في م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، يوحد جهوده مع المجتمع الدولي كله لتحقيق السلام العادل الذي يضمن الاستقرار والطمأنينة والتطور السلمي المستقل لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي. والذين نفذوا هذه الجريمة انما عبروا عن رعبهم المذهل، من المستقبل، مستقبل السلام العادل. بل ان هذا الامعان في الجريمة هو اشارة الى نهاية الليل والى قرب بزوغ الفجر. اننا نذكر ان كل حركات التحرر الوطني عندما اشرفت على تحقيق الاستقلال كانت تتعرض الى الاغتيالات المجنونة من النظام الكولونيالي الآفل غير المستعد للتسليم بمصيره المحتوم. وما من حركة تحرر وطني منعها اغتيال قائد او قادة لها، من تحقيق هدفها، هدف شعبها ـ الاستقلال الوطني.

ان اشتعال الانتفاضة، أمس، بشكل لم يسبق له مثيل منذ انفجارها في ٩ كانون الاول ١٩٨٧ هو البرهان الساطع والمهيب على ان اغتيال هذا القائد الفلسطيني او ذاك لن يكسر الارادة الوطنية التحررية. فالشعب الفلسطيني باق لا يموت. وهو يواصل النضال المشروع لكنس الاحتلال وبناء حياته الوطنية المستقلة.

يومئذ ـ وهذا اليوم آت لا ريب ـ سوف يذكر الشعب الفلسطيني وهو يعيش اعراس استقلاله كل ابنائه البررة، اكثر من مئة الف شهيد، بمن فيهم ابو جهاد.

(«الاتحاد»)

بعد النجاح في تقليص الاسلحة النووية
بدأ التفرغ لحل النزاعات الاقليمية

* تصريح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بأن الاتحاد السوفييتي عازم، بعد الاتفاق بشأن افغانستان، على التفرغ لحل مشكلة الشرق الاوسط، يعكس وضعا جديدا، عالميا ومنطقيا *

● بقلم: سالم جبران ●

□ من المهم، ونحن نرى النشاط السياسي ـ الدبلوماسي المكثف الذي لم يسبق له مثيل منذ سنوات، ارتباطا بمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، أن نضع هذا النشاط في اطار الصورة العامة للعلاقات الدولية، وعندئذ نفهم الامور بشكل ادق واوضح

● نزع السلاح وحل الصراعات الاقليمية

لقد اعلن غورباتشوف وغيره من القادة السوفييت ان الخطة الشاملة تستهدف عقد اتفاقيات لتقليص الاسلحة النووية والحاق هذا بتقليص متبادل من الدولتين العظميين حتى التصفية الكاملة للاسلحة النووية والسعي الى تقليص سباق التسلح في مجال الاسلحة العادية ايضا. ورغم محاولات الادارة الامريكية التهرب من هذا الا ان تصميم الاتحاد السوفييتي وتجنيده لرأي عام عالمي جارف مؤيد لابعاد شبح الموت النووي ادى الى عقد الاتفاق التاريخي لتقليص مخزون الاسلحة النووية.

حدث انعطاف هام في هذا المجال المصيري للانسانية، والمعركة مستمرة. وبالمقابل اكد الاتحاد السوفييتي ويؤكد ان النزاعات الاقليمية (الشرق الاوسط، امريكا اللاتينية، القضية الافغانية وغيرها) هي الغام اقليمية ولكن في حالة اشتعال مسلح للصراعات فهي تهديد حقيقي واقعي باتساع الحريق واخذه ابعادا دولية. ان العالم لم يكن وحدة متكاملة ومترابطة، في يوم من الايام كما هو الان، ولذلك فان الامن الدولي والسلام الدولي يتطلبان ايضا فك القام النزاعات الاقليمية.

هنا، ايضا، كانت المبادرة بيد الاتحاد السوفييتي. ورغم تعقيدات المشكلة الافغانية واصرار الولايات المتحدة، على التدخل (عبر باكستان) في الشؤون الداخلية الافغانية، لمنع نجاح الثورة الوطنية ـ الدمقراطية من ناحية ولاشغال الاتحاد السوفييتي وارهاقه، ورغم وقاحة ورجعية النظام الحاكم في باكستان، بزعامة «ضياء اضياع»! الحق، ها نحن نشهد نجاح الجهود وتوقيع الاتفاق الذي يتطلب انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ووقف اي تدخل عسكري من باكستان في شؤون افغانستان وتنفيذ المصالحة الوطنية وفتح الآفاق لحل مشكلة اللاجئين الافغان.

وكما تقول وكالات الانباء، فان ما بدا قبل اسبوعين فقط صعبا الى درجة الاستحالة تحقق فعلا. صحيح ان ساسة باكستان ما زالوا يطلقون التصريحات بانهم سوف يواصلون دعم «المجاهدين»(؟!) الافغان الا ان الحقيقة الحاسمة هي عقد الاتفاق، وعندما توافق امريكا فلا قيمة كبرى لتهويش حكام باكستان.

● «الان دور الشرق الاوسط»

تعليقا على الاتفاق بشأن افغانستان، قال غورباتشوف ان هذا هو اتفاق تاريخي حقا، اذ يحل المشكلة الافغانية من ناحية، ويشكل موديلا للتعاون الدولي، للوفاق الدولي الذي في ظله تحل بقية النزاعات، سلميا. وقال انه «سيتفرغ لحل ازمة الشرق الاوسط الان». وقال رجل الاعمال الامريكي ارموند هامر الذي قابل غورباتشوف، امس الاول، ان غورباتشوف «بدا عازما، بكل حزم اكيد على العمل في المستقبل القريب لتسوية ازمة الشرق الاوسط باحلال السلام بين العرب واسرائيل».

ارتباطا بهذا من المفيد ان نرى المباحثات بالغة الاهمية بين السيد ياسر عرفات رئيس م.ت.ف والزعيم السوفييتي والبيان الواضح، التمسك بالسلام العادل الصادر عن هذه المباحثات.

وارتباطا بهذا يجب ان نرى الجولات المستمرة للدبلوماسيين والمبعوثين السوفييت الى المنطقة (الى سوريا والاردن ومصر والكويت والجزائر والعراق وابو ظبي، في الشهر الاخير فقط)، هذه الجولات التي ستكون جولة وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة تتويجا لها.



● جورج شولتس ●

● ادوارد شيفاردنادزه ●

● فشل النهج الامريكي وتعاظم المبادرة السوفييتية

امام اعيننا تفشل من ناحية «المبادرة» الامريكية القائمة على لاءات شولتس التي هي لاءات بيرس ويندفع الى امام، نوعيا، الدور السوفييتي النشيط. «السوفييت قادمون» ـ هذا كان عنوان تعليق «نيويورك تايمز» حول التحرك السوفييتي الاخير في الشرق الاوسط. في الحقيقة ان السوفييت «لم يغادروا» المنطقة حتى «يعودوا» الان، ولكن ما نراه هو ديناميكية التحرك السوفييتي المبدئي، الراسخ القائمة على تأييد السلام العادل والدائم، السلام للشعب الاسرائيلي في دولته والسلام للشعب الفلسطيني في دولته، والسلام لكل شعوب المنطقة.

ورغم كل تحريض حكام اسرائيل وتحريض الرجعيات العربية، احيانا، ضد الاتحاد السوفييتي فان سياسته كانت طول الوقت مبدئية تعتمد حق تقرير المصير لكل الشعوب، حق البقاء لكل الدول، بدون احتلال وقهر، اساسا وحيدا لحل الصراع الدامي الطويل في الشرق الاوسط.

ومن المهم ان نلاحظ ان السياسة السوفييتية، وهي توثق علاقات التضامن والتعاون مع م.ت.ف ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بشكل شامل واستراتيجي، فانها تسعى ايضا الى مخاطبة الشعب الاسرائيلي وكل شعوب المنطقة، وتبحث، في ظل «التفكير الجديد» عن حلول تأخذ بعين الاعتبار توازنات القوى الدولية والحاجة الى حلول سلمية للمشاكل في اطار استراتيجية فك الالغام والمحافظة على السلام الدولي.

اننا ننظر الى هذه التطورات بكل اهتمام وتفاؤل. وكل يوم يمر يؤكد صحة برنامجنا نحن، هنا، لحل المشكلة الفلسطينية. هذا البرنامج هو بخطوطه الاساسية الحاسمة، برنامج السلام الذي دعا اليه لقاء غورباتشوف ـ عرفات، وبرنامج الامم المتحدة، وبرنامج كل اللقاءات والاطارات الدولية.

نحن، في المعسكر الاقوى والاكبر والمتنامي عالميا، الساعي لحل المشكلة الفلسطينية بدون تأجيل. كما ان الانتفاضة، بوهجها الشامخ الملهب تصب ايضا، في نفس الاتجاه ـ اتجاه تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

واما حكومة اسرائيل التي تفتش طول الوقت عن «ادوات تكنولوجية متطورة» لمجابهة الانتفاضة، فهي في قطيعة مذهلة ومعزولة عن المناخ الدولي، وقد تجد نفسها في احتكاك وتناقض حتى مع السياسة الامريكية.

يقينا ان الذين لجأوا الى اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام للثورة الفلسطينية قد افصحوا عن نهجهم القائم على القتل والغطرسة وانكار حقوق الشعوب. ولكن هذا النهج الارهابي القائم على اغتيال حركات التحرر بدل مفاوضتها، فشل في الماضي في كل مكان، ولسوف يفشل في الشرق الاوسط. ايضا ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط هو حاجة حيوية لكل الشعوب في المنطقة. وهو حاجة حيوية للسلام العالمي ايضا. وهو ات، لا محالة مهما قاوم وزعق وتغطرس الرافضون لهذا التطور!□□

الغارة على سلفيت تكشف عن فشل الاحتلال وادواته اختراق جدار وحدة اهلها

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

الغارة الاحتلالية التي شنت فجر الاربعاء (٤/١٣) على بلدة سلفيت، وما رافقها من ممارسات، نسفت اقوال وافعال حاولت سلطات الاحتلال واعوانها نشرها في البلدة. وكشفت، في المقابل، عن مدى متانة وحدة والتصاق اهل البلدة بحركة شعبهم الوطنية وقدرتهم على صد كل محاولات النيل من هذه الحركة واطرافها.

وقد يسأل سائل، ولماذا سلفيت بالذات؟! وهذا حق. فالقرى والمخيمات والبلدات والمدن الفلسطينية في المناطق المحتلة تعرضت لغارات مماثلة واحيانا اشد عنفا وقسوة ووحشية. ولا تستطيع مقالة صغيرة الاحاطة بكل هذه الاماكن التي لا تنغرس فقط في اذهان شعوبنا العربية بل وفي اذهان من يواجهون صعوبة في لفظها من غير المتحدثين بالعربية واعتى مئات الصحفيين وملايين القراء والمستمعين على امتداد عالمنا الواسع.

فلماذا سلفيت؟!

لقد كانت هذه البلدة، ذات النضال العريق في تاريخ شعبنا، هدفا «مميزا» لحملة شعواء هدفت الى تحطيم معنويات اهلها وقطع اوصال ماضيهم عن حاضرهم ومستقبلهم. كما هدفت ايضا الى التشكيك في اطراف الحركة الوطنية ودق اسفين في وحدتها المعمدة بالدم. فقد بدأت هذه الحملة بتقرير تلفزيوني ملخصه ان الحزب الشيوعي (الفلسطيني) حرر البلدة ومنع اهلها من التظاهر فانسحب الجيش ولم تعد ضرورة لاستمرار فتح مركز الشرطة في البلدة!

وفجأة يسقط شابان من ابناء البلدة برصاص الجنود المحتلين (وليس برصاص غيرهم) وتنفي اساتذة جامعات غربية ادعاءات سلطات الاحتلال بان الباص الذي كان هؤلاء (الاساتذة) يستقلونه في زيارة للبلدة (اواخر الشهر الماضي وكانت «الاتحاد» وقتها قيد الاغلاق) قد تعرض لاي اعتداء!

وخوفا من اعطاء الفرصة بالمراجعة والتدقيق في الامور دخلت «الصنارة» الموزعة «بلاش» الميدان. ونشرت على صدر صفحتها الاولى خبرا مدسوسا لا يقل عن «تقرير» التلفزيون. وحسب علمنا فقد نفى مراسل «الصحيفة» اياها اية مسؤولية له عن «الخبر» الذي يفهم منه ان الشيوعيين (الفلسطينيين) لا يشاركون في «الانتفاضة» وان مسيرة، من غير الشيوعيين (!!) انطلقت لزيارة ضريح الشهيد احمد الشيخ دحدول. ويعلم اهل سلفيت وغيرهم في المناطق المحتلة وخارجها ان الشهيد «دحدول» اعتقل اكثر من مرة بتهمة الشيوعية وقد قتل بعد اقتياده للاعتقال. فكيف تم نسج هذه «الحبكة» من فوق في «الصنارة»؟!

وما يعنينا هو مغزى الغارة على سلفيت والقاء وقذف عشرات قنابل الغاز وقنابل الصوت ووابل الرصاص الحي لدب الرعب في قلوب النساء والاطفال والزج بعشرات الجنود لمحاصرة البلدة ثم فرض حظر التجول على اهلها ومداهمة بيوتها وتخريب اثاثها، واخيرا اعتقال نحو (١٥٠) مواطنا منها ممن تتراوح اعمارهم بين (١٢ ـ ٧٠) عاما!

ويظهر الجواب (المغزى) مجلجلا ليسمع (صمم) التلفزيون «والصنارة» وغيرها من فوق، «فشلت محاولة التخريب واقتحام قلعة وحدة الشعب وحركته» ولم يبق امامهم، ما داموا يتعامون عن رؤية الطريق الى السلام الحقيقي، سوى «ركوب غيرها» سوى مواصلة القمع ولكن حتى متى؟! والى اين المفر والمستقر؟!

أزمة «صندوق المرضى»!

● بقلم: منشه خليفة ●

■ من المفيد ان نذكر اليوم أننا نناقش ميزانية صندوق المرضى بعد ان اقيم مجلس هستدروتي خاص في شباط الماضي، وبحث مشاكل صندوق المرضى وعمله.

فهل طرأ تغير في وضع صندوق المرضى منذ اقامة المجلس الهستدروتي، وهل نجحت اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية للهستدروت في تحريك العجلات كي يستطيع صندوق المرضى العمل بشكل افضل؟

وفقا لشهادة المطلعين يزور عيادات صندوق المرضى، يوميا، ١٥٠ الف عضو، ومن الواجب تحسين المعالجة في العيادات للتخفيف من معاناة المرضى. وليست جميع الامور التي تقرر تنفذ كما يجب، فأحيانا يزور المرضى العيادة عدة مرات من اجل اكمال معالجتهم: مرة لتسجيل دور لدى طبيب العائلة لانهم لا يقبلون حجز دور عن طريق التلفون في جميع العيادات ـ كما تقرر. ومرة ثانية ينتظرون دورهم عند الطبيب ومرة ثالثة ينتظرون بالدور لتلقي الدواء. وعندها يقولون لهم ان الدواء غير موجود في العيادة ويتعين عليهم السفر الى عيادة اخرى لجلب الدواء. وهذا الامر يثير المرارة لدى المرضى ويستغل جيدا من قبل صناديق المرضى الاخرى للطعن في صندوق المرضى العام وفي كونه لا يقدم خدمات جيدة للمرضى.

ومشكلة العمليات وتأجيلها من فترة لاخرى لم تحل لأن وزارة المالية لا توافق على التسوية التي اجراها صندوق المرضى مع اطباء المستشفيات التابعة له. واليوم لا يجري العمل في المستشفيات الحكومية لأن وزارة المالية تمنع، مرة اخرى، تسويات بين الاطباء وبين وزارة الصحة.

لهذا، فالمشكلة التي نبحثها هي المشكلة المالية، سواء في صندوق المرضى العام او في القسم الصحي كله. وعلى هذا الاساس نبحث اليوم ميزانية صندوق المرضى العام. فلا شك بأن عدم وجود تأمين صحي حكومي، بواسطة صناديق المرضى القائمة، يستغل من قبل الحكومة وبتملصها من مسؤولياتها عن صحة جمهور العاملين في البلاد. والسكان المؤمنون في صندوق المرضى العام هم قرابة ٩٠٪ من مجموع سكان اسرائيل. فلماذا تتهرب الحكومة من هذا العدد الكبير من السكان حين يدور الحديث عن الصحة؟ وكيف يمكن ان تكون ميزانية صندوق المرضى ٢,١٣٦ مليون شيكل لا تسهم فيها الحكومة الا بقسط رمزي هو ١٩٦٧ مليون شيكل. وانا اقول رمزيا لأن الواقع المر خلال سنوات يثبت بأن مساهمة الحكومة وصلت الى الصفر تقريبا. انني أطلب من اعضاء المجلس الانتباه الى انه في السنوات التي كان فيها المعراخ في الحكم وصلت مشاركة الحكومة الى ٣٠٪ من ميزانية صندوق المرضى، وفي السنوات الاولى لحكم الليكود لم ينخفض هذا المبلغ، ولكن الهبوط الكبير في مساهمة الحكومة بميزانية صندوق المرضى يتدهور الى هوة لم يسبق لها مثيل في عهد حكومة «الوحدة القومية» ـ ليكود ـ معراخ. والسؤال الذي يطرح هنا ـ من يؤثر على الثاني؟ اهو المعراخ على الليكود ام بالعكس؟ واذا كانت هناك شراكة فيجب ان يكون التأثير متبادلا! لكن الواقع يثبت ان هناك تقاسما وظيفيا: الليكود يقلص لأنه مسؤول عن وزارة المالية والمعراخ يتكلم بدون نتائج بينما صندوق المرضى العام والمستشفيات الحكومية تصل الى وضع صعب لا مثيل له.

واود هنا ان اطرح قضية كنت قد طرحتها في مجلس الهستدروت وهي: هناك عدد كبير من جمهور المتقاعدين الذين لا يشتغلون ويأخذون عائدات التقاعد من اصحاب العمل او من صناديق التقاعد التي كانوا مؤمنين فيها. وهؤلاء المتقاعدون هم أعضاء في الهستدروت ومعروف انهم محتاجون الى معالجة طبية بسبب جيلهم. هذا الجمهور الكبير لا يدفعون «ماس مكبيل» لأن هذه الضريبة يدفعها ارباب العمل عن عمالهم. ولكون المتقاعدون لا يشتغلون فليس هناك من يدفع عنهم. ولهذا فأنا اقترح بأن يطلب المجلس دفع رسوم عن المتقاعدين كضريبة «ماس مكبيل» من قبل الحكومة واصحاب العمل. يجب ان يطلب تعديل قانون «ماس مكبيل» وفقا لذلك. كذلك يجب ان يطلب زيادة حجم الرسوم الى ٦٪ بدلا من ٤,٩٥٪ حاليا. فهذا يخفف من الوضع المالي لصندوق المرضى العام.

يجب مطالبة الحكومة عدم الاكتفاء بالكلام وانما بالعمل عن زيادة مشاركتها في ميزانية صندوق المرضى بمعدل الثلث.

يجب ان نتعلم من رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، اساليب نضال جديدة حين اضرب هو واعضاء مجلس بلدية القدس اضراب جلوس امام مكتب رئيس الحكومة، عندما لم تصادق الحكومة على طلبهم. انني اطالب المجلس ورئيسه بأن يبادرا الى النضال باضراب جلوس امام مكتب وزارة المالية، الى ان تستجيب الحكومة لطلب صندوق المرضى.

[كاتب هذا المقالة، منشه خليفة، ممثل الجبهة في مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم)]

احذروا الدبابير

● بقلم: عصام خوري ●

● منذ زمن طويل كان رأيي بالنسبة للنقاش على صفحات الصحف مع افراد معينين او حركات معينة، في كثير من الاحيان، ليس ضرورة ملحة. رغبة مني في تحجيم الامور واقتناعا بأن كل الذين اختاروا التسلق مروا عبر طريق الهجوم على الحزب وقيادته.

ولم اشذ عن قاعدة عدم ضرورة النقاش الا مرة واحدة، عندما حاولت «المتكديت» ان تتطاول من خلال ورقتها الاسبوعية على اسم صديقنا الشاعر محمود درويش، وان تستنطقه باسم كاريكاتير اراد واضعه المس بمكانة توفيق زياد السياسية والاخلاقية. فوجدت نفسي مضطرا للدفاع عن صديق غائب وعن رفيق مشغول بما هو اهم.

ولقد استنكر محمود درويش هذا التصرف بشدة واعلن موقفه بعد ايام قليلة ونشر على الصفحة الاولى في جريدة «الاتحاد» محددا بوضوح، من هو، ومع من هو. ورغم ثقتي التامة، بان لا محمود درويش ولا توفيق زياد بحاجة لمن يدافع عنهما ولكن خشيتي من ان يتبلبل ولو البعض القليل جدا من القراء ارغمتني على الرد.

ورغم اني لست من هواة الرد على احد، ومرة اخرى من منطلق وضع الامور في نصابها والاشخاص باحجامهم وجدتني افعلها ثانية مع اقتناعي الكامل بان رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي ليس بحاجة لمن يدافع عنه ايضا. ولكنه دفاع عن التاريخ!! دفاع عن الماضي والحاضر والمستقبل، ودفاع عن الامانة الوطنية وصونها من التزييف والخداع والمتاجرة.

وفي هذه المرة تأتينا الدرر الوطنية جدا و«الفلسطينية جدا جدا»، من على صفحات اسبوعية «الراية» ٨٨/٤/١ الناطقة بلسان حركة ابناء البلد بتوقيع «دبور» فاقع الاصفرار والاحمرار يحمل زبانة ذاكرة السواد وسامة جدا، وبأسلوب بائس وغير موضوعي، اذ انه يفقد اتزانه من اللحظة الاولى ويظهر للقارئ بعد الكلمة الخامسة بالضبط حقده الاعمى على الشيوعيين والشيوعية حيث يقول «خطب كاتب شيوعي اسرائيلي» يدعي فيها بان الكاتب اميل حبيبي وفي احد الاجتماعات الشعبية في الناصرة اخذ يسخر من انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة ومن قيادة الانتفاضة وبياناتها لدرجة تشبيه ارقام هذه البيانات بارقام احذية رفاقه وان الجمهور فرح لهذا الوصف وقهقه واحتفل، عدا امرأة حرة، على حد وصفه، «وحيث لم يتواجد بين الجمهور من هو حر غيرها» وضفاويه، ولاحظوا هذا الخبث في صفاويه خرجت ...

يتمادى على الكاتب اميل حبيبي فقط، بل يتطاول ايضا على جماهيرنا ومستواها بشكل عام وعلى جماهير الناصرة بشكل خاص، هذه الجماهير التي عرفت كيف تكنس اعوان السلطة من بلديتها ثم علمتنا ان نسير على طريقها منذ سنوات طويلة، حيث يحاول ان يصفها بالقطيع الذي يفرح ويقهقه سمعا وطاعة.

ويعد ذلك بمجمع كل قواه ومسؤوليته السياسية ويحاول ان يشرح لاميل حبيبي ماذا فعلت الانتفاضة وقيادتها في الرأي العام العالمي واي زلزال زلزلت وولدت.

الم يطرف لك جفن يا دبور؟!

من تكون كي تسمح لنفسك بالتطاول على جماهيرنا بهذا الشكل؟! (مع علمي بمن تكون)، ولكن المؤسف حقا ان تكون على «الراية» وان تأتينا شعوذاتك من «الراية» التي تدعي النقاش الرفاقي المتزن.

لقد اطلعت على اسبوعية «الراية» منذ يومها الاول حتى عددها الاخير، وما كان يلفت نظري منها هو منافسة الحزب في مديح الاتحاد السوفييتي والهجوم عليه في الداخل، وهذه الازدواجية ليست سهلة الممارسة. فالشيوعية فزعت اعداءها وفضحتهم واضطروا الى تغيير جلودهم، واما جلودهم الجديدة فهي «عدو لدود» في ثوب «صديق حميم». والسؤال الذي يسأل اليوم هو، لماذا «الراية» بالذات؟! ولماذا اميل حبيبي بالذات؟!

اما لماذا «الدبور» بالذات فاني اعلم!! لكن «الدبور» لم يترك القارئ، يحتاج لكثير من التعمق حتى يعلم الاجابة الصريحة على السؤال الاول. خصوصا عندما يقرأ بان هم اميل حبيبي الوحيد وشغله الشاغل هو «التنظير من على يخت مهزوز على امواج الاسرلة»، ولسنا هنا بحاجة الى ذاكرة قوية لكي نتذكر مثل هذه اللغة والاصطلاحات، وهذا القاموس.

ولانا لسنا اغبياء ولا ننسى بسرعة، يطرح السؤال مع كثير من المرارة، هل تريد «الراية» ان تأخذ دور «الوطن» او «التضامن»؟! اذا كان الامر كذلك فهنيئا لها! اما كيف يمكن «للراية» ان تأخذ هذا الدور فهو ايضا سؤال مشروع! ولكنها تبقى قضية القاسم المشترك والخيط الرفيع بين اقصى اليسار واقصى اليمين «وفي بعض الاحيان ليس رفيعا» الذي يربط بينهما، وهو العداء للشيوعية والشيوعيين والتطاول المستمر على خيرة ابناء هذا الشعب ورموزه. ويبقى اليمين يمينا، اما اليسارية التي تدعيها فانها تترك ثغرة مفتوحة على الدوام امام عناصر بعيدة كل البعد عن اليسارية الحقيقية والوطنية والفلسطينية كي تدخل منها وتحاول ان تتصدر الصفوف، وهذا يكون نتيجة حاصلة بسبب نقطة الضعف هذه التي يلتقي فيها اقصى اليسار مع اقصى اليمين (العداء للشيوعية)، ويبقى السؤال الثاني:

لماذا اميل حبيبي؟

وهذا السؤال اكثر من جواب، ولكني قبل كل شيء، اريد ان اوضح بان اميل حبيبي ورفاقه ليسوا في حالة دفاع عن النفس فان طروحاتهم ومواقفهم السياسية واضحة كل الوضوح وبعيدة تماما عن الضبابية والغموض والازدواجية.

ان الذي بحاجة ماسة للدفاع عن نفسه وايضاح مواقفه والخروج من دائرة الغموض فهو «الراية» التي تسمح «لدبيرة» ان تهرج من على صفحاتها.

اما الجواب الاول حول الهجوم على اميل حبيبي شخصيا، فهو كونه شخصية بارزة على عدة مستويات، السياسية والادبية والحزبية.

ومن البديهي ان «الدبابير» اذا ارادت ان تهاجم حركة فهي اول ما تهاجم قادتها! والجواب الثاني! ان هناك من اخذ على عاتقه هذه المهمة «الوطنية» من المتكديت وغيرها، اذن فالطريق سهل ومعبد وليس هناك حاجة لاختيار شخصية اخرى، من منطلق الوهم بان عملية التركيز المستمرة تعطي ثمارها في اقناع الناس.

والجواب الاخر وليس الاخير والذي من الممكن ان يكون بصيغة سؤال، هو: هل هذا «الدبور» هو من صفوف «المتكديت» او غيرها ومحسوب على صفوف ابناء البلد؟!!! واما القضية الاساسية هي مدى توهم «الدبور» كاتب المقال الهزيل في اقناع الناس ومدى قبول الناس له «الراية».

انه يعتقد من دون شك بان هذه الامكانية قائمة، منذ اللحظة الاولى التي استخف فيها بعقول الجماهير معتبرا اياها «قطيعا» يضحك باوامر ويفرح باوامر، ولكن الجماهير هي الشهود والشاهد! فهل اميل حبيبي يهاجم الانتفاضة ويسخر منها حقا؟ هل في تاريخه النضالي والسياسي العريق ما يشهد على هذا؟! هل انتاج اميل حبيبي الادبي يشهد على هذا؟! هل سياسة ومواقف حزبه الذي هو احد قادته يشهد على هذا؟

هل جريدة حزب اميل حبيبي التي يرئس تحريرها والتي تنقل اخبار الانتفاضة مع كل خفقة قلب وكل صرخة سجين وكل حفنة تراب مجبولة بدماء شهيد ساعة بساعة ويوما بيوم، تشهد على هذا؟ كل الشهادات تقول عكس ذلك!!! اما بالنسبة لقضية «التنظير والاسرلة» التي تطرحها، فاني استطيع ان اقول لك بان اميل حبيبي ليس منظرا للاسرلة بل هو مناضل وشيوعي واديب وسياسي بارز، وان اردته ان يكون منظرا فهو منظر وطني وتقدمي واممي.

ان المنظر البعيد كل البعد عن الواقعية والصدق هو من يفكر باسلوبك، لان المواقف السياسية هي بالممارسة والوضوح التام، وليس بخداع الناس والاختباء وراء الشعارات الملقاة هنا وهناك.

لقد وضعت نفسك في موضع تحسد عليه، ولن يصدقك احد. اما بالنسبة لتوجهك مع اخر سمومك الى الرفاق بقولك: «هل تسمعون يا رفاقه»، حاشا وكلا ... احذروا الدبابير!

لنرفع صوتنا ضد غطرسة دوائر الضرائب

● بقلم: مكلف ●

● يشكل الحرفيون واصحاب المصالح الصغيرة جزءا هاما من جماهيرنا العربية. فنتيجة للظروف الاقتصادية المعقدة والمرتبطة بالظروف السياسية التي مرت بها جماهيرنا العربية في هذه البلاد بعد نكبة الـ ٤٨ وفقدان الغالبية لأرضها وتحولها الى لاجئين، ونتيجة لاستمرار سلب الاراضي وضرب الانتاج الزراعي فقد تحول معظم الفلاحين الى ايدي عمل رخيصة في البناء والمطاعم والورش وغيرها. ومع الزمن تحول عدد كبير منهم الى حرفيين ومهنيين خاصة في تلك التي يشمئز العمل فيها ابناء عمومتنا اليهود. وهروبا من استغلال المشغل فقد لجأوا الى فتح مصالح وورش صغيرة خاصة، أملا في رفع مستوى حياتهم المادي.

ومع تقدم وتطور الجماهير العربية الثقافي، حدث ايضا تطور في الناحية الاقتصادية وخاصة في السبعينات والثمانينات ووجدنا في هذه الفترة تحولا من الوظيفة الى المهن الحرة والمصالح الصغيرة وهو تطور مكن من استقلاليتهم الاقتصادية. وكان هذا التطور احد العوامل التي ساعدت الموظفين على كسر الطوق وعدم الرضوخ لسياسة السلطة، والانخراط في النضال لخدمة شعبهم.

ولهذه الفئة دور وطني كفاحي، بدعمها نضال وكفاح ابناء شعبنا من اجل المساواة وضد التمييز القومي ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وحتى تحرف السلطات هذه الفئة الواسعة عن خطها الكفاحي النضالي وتبعدها عن معركة ابناء شعبها، تسلط عليها سياسة الترغيب والتهديد. تسهيلات لمن يتعاون معها ولو آنية وشكلية بصورة منح وقروض ومساعدة في الحصول على الرخص اللازمة وتسهيلات، او حتى اعفاءات من الضرائب.

وبالمقابل تفرض الغرامات وتمنع الرخص اللازمة وترفع الضرائب بشكل انتقامي على من لا يتعاون معها.

وسأركز في هذا العرض السريع على موضوع تعامل دوائر الضريبة وخاصة ضريبة الدخل. فمع عدم موافقتي على القوانين السارية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة ورسوم التأمين القومي فهي كبقية الضرائب المفروضة في الدول الرأسمالية وجدت لتخدم الرأسمالية الكبيرة وتزداد وطأتها على ذوي الدخل المحدود. الا انها وبالرغم من ذلك فان تطبيقها يختلف من مكان الى مكان ومن مكلف الى آخر. فان هذه القوانين الظالمة تطبق على ايدي اناس يخلون على الغالب من الضمائر وخاصة في الدوائر التي يكون معظم مكلفيها من العرب كما هو الحال في دائرتي الناصرة وعكا.

فقبل عدة سنوات فرض على جميع المكلفين المستقلين ادارة الحسابات وهو بحد ذاته او كما يظهر للانسان العادي أمر طبيعي وعادل. ولكن تطبيق هذا الأمر على أصحاب المحلات الصغيرة والحرفيين الصغار صعب للغاية خاصة وان قسما كبيرا منهم شبه أميين. ولذلك يضطرون الى دفع اجرة عالية لمحاسب وهذا بالطبع يزيد من مصاريفهم ومتاعبهم.

وبالمناسبة نستطيع ان نعتز انه يوجد لدينا عدد كبير من المحاسبين المتخصصين حملة الشهادات العالية كمراقبي الحسابات ومستشاري الضرائب في حين ان اكبر ورشة في الناحية العربية لا تحتاج الى مراقب حسابات. وقد ظن المكلفون انهم بتوكيلهم للمحاسبين المختصين يتخلصون من عهد المخاتير والواسطات لدى موظفي الضرائب والمقربين من هؤلاء الموظفين.

ولكن النتيجة كانت معكوسة كليا فحتى الآن ما يزال من له صديق بين موظفي الضريبة او صديق مقرب لموظف ضريبة يدفع اقل ما يمكن حتى لو لم يكن يمسك حاسبات او انه يمسك حسابات شكلية.

ومن المؤسف اكثر انه حتى المحاسبين وحملة الشهادات يجدون ان أقصر طريق لخدمة زبائنهم هي ليست ادارة الحسابات القانونية كما يستطيعون ان يفعلوا، بل الأفضل لهم ولزبائنهم هو المساومة مع موظفي الضريبة والتودد اليهم عن طريق العزائم او الهدايا بالطرق المختلفة. ونجد ان هؤلاء الموظفين يقومون بالدعاية المبطنة لهذا المحاسب او ذاك من الذين يتوددون اليهم بينما يشنون حربا شعواء على المحاسب الشريف المستقيم الذي يدافع عن مكلفيه بحكم مهنته وبالطرق القانونية، وينتقمون من هؤلاء المكلفين ويوعزون لهم بطرق مختلفة ان يتحولوا الى محاسب آخر مقبول عليهم.

فتحولت بذلك ادارة الحسابات من نعمة الى نقمة لانه بالرغم من الحسابات الصحيحة والمدققة من قبل مراقب حسابات ...

التقرير بل ينظر الى مبلغ الربح الذي يصرح به المكلف فيضاعفه مرتين او ثلاث حسب مزاجه وحسب نوع المكلف ونوع المحاسب. ونتج عن ادارة الحسابات ضرر خطير اخر وهو ان موظف الضريبة يستغل اي خطأ او سهو ولو كان شكليا في ادارة الحسابات لفرض الغرامات الباهظة بالاضافة الى اتخاذ هذا الأمر ذريعة لرفض الحسابات في نهاية السنة.

والنتيجة الحتمية لهذه الممارسات هي وصول المكلف المستقيم الى نتيجة بان لا فائدة من ادارة الحسابات ولا فائدة من الاستقامة. فاما ينهي العمل في ورشته واما يفتش عن طريقة غير شريفة للخروج من هذه الورطة.

ولكن الوضع بالنسبة للمحاسب هو اصعب من ذلك فهو طعنة في شرفه وشرف مهنته.

ولكن الام السكوت على هذا الوضع!!!

الكل يتألم ولكن ما هي الخطوات التي اتخذت لايجاد الحلول؟ هل يكفي ان يفتش كل مكلف عن حلول فردية عن طريق القضاء مثلا؟ ولكن هل نتيجة القضاء مضمونة؟ اذ انه غالبا ما كان موظفو الضريبة ينتقمون في سنوات قادمة بوضع هذا المكلف تحت المراقبة الدائمة وانتهاز الفرص لتوجيه ضربة قاضية ضده لأتفه الأسباب.

اخواني المحاسبون ان ضمائركم وشرف مهنتكم تفرض عليكم ان تقفوا الى جانب زبائنكم الذين ائتمنوكم وكلفوكم بتمثيلهم والدفاع عنهم لذلك اناديكم ان تتنادوا من كل مكان وتشكوا هذا الوضع الى مكتب مراقبي الحسابات والى منظمة مستشاري الضرائب والمحاسبين. وان ترفعوا شكواكم الموحدة المقرونة بالاثباتات الى المدير العام لدائرة ضريبة الدخل والى مكتب شكاوى الجمهور والى مراقب الدولة والى كل الدوائر الحكومية والشعبية ذات الصلة بالموضوع. وانا زملائي، الجمهور الواسع من المكلفين الذين يتحملون هذا العبء الضخم من الضرائب في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، فاني اتوجه اليكم ان ارفعوا شكواكم افرادا ومجموعات، فلا يكفي الحديث والتأفف ولا ينفع التفتيش عن حلول فردية فقضايانا واحدة وهي جزء من قضايا شعبنا وبسبب كوننا ننتمي الى هذا الشعب الصابر والمكافح.

ولأجل كل ما تقدم فاني اتوجه الى قيادة شعبنا وهيئاته الوطنية واخص بالذكر لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية ...

* احر التهاني *

الى الصديقين عمر وعماد ... ـ دير حنا، بمناسبة الزواج والف مبروك.

أبو السعود ـ (الخليل)

* تهنئة *

الى الدكتور صبري عبد الرحيم حبيب وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* أجمل باقة ورد *

الى العزيز محمد بركة وعروسه ... بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

رفيق بكري وعلي حركة وعائلاتها

* تهنئة *

الى سميرة شبيطة وعريسها الدكتور مازن حاج يحيى، أجمل التهاني بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الطيرة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ... ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ ...

■ مكتب القدس ...

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ...

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ...

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ١٣ حيفا ...

الفنان اريك شبيرا دعا الى مقاطعة مهرجان اسرائيل:

للفن محل في مجتمع دمقراطي وليس في مجتمع تنمو فيه الفاشية

● اعلن الفنان الموسيقي اريك شبيرا، الحائز على جائزة رئيس الحكومة للعام الماضي، عن مقاطعته لمهرجان اسرائيل، الذي سيعقد في الشهر القادم. وقال: «لا يمكن اجراء عروض فنية وعلى مسافة ثلاثين كيلومترا يفرض منع تجول وتسلب حقوق ويلقى الغاز المسيل للدموع وتجري عمليات قتل. ان للفن محلا في مجتمع دمقراطي وليس في مجتمع ذي مظاهر فاشية. ان الارض تزلزل هنا ولذلك يجب الغاء المهرجان والاحتفالات بعيد الاستقلال ويجب مراجعة الذات».

واضاف: «اذا لم تعلن الحكومة بعد عن حالة طوارىء، فانني أعلنها.. ادعو جميع الفنانين الاسرائيليين، اذا كانوا اخلاقيين، ان يقاطعوا المهرجان، واطالب باستقالة عوديد كوتلر (مدير المهرجان) ويعقوب اغمون (رئيس لجنة احتفالات الاستقلال)».

الفنان المصري عز الدين نجيب:

نحن في انتظار لوحة «الرؤية والموقف»!

● عز الدين نجيب، فنان تشكيلي مصري، شكلت التربة المصرية خصاله الفنية والابداعية وعلمته ركوب «قوافل» صعاب البيروقراطية للولوج الى الواقع المصري الحقيقي بفنه وابداعه ومسؤوليته التي انبثقت من عمله الطويل في مجال الثقافة الجماهيرية، بحثا عن معول لـ «كسر» فوقية الحركة التشكيلية كما يسميها...

● من التعدد الى الفن.

■ اين انت الان فنيا ؟

ـ انا كفنان انتمي تاريخيا لجيل



الستينات، اذ كان اول معرض لي عام ١٩٦٤، وان كانت اغزر فترات انتاجي هي النصف الاول من السبعينات.. وبالرغم من تعدد مجالات نشاطي (في القصة القصيرة صدر لي ثلاث مجموعات وفي النقد الفني صدر لي كتاب عن التصوير المصري الحديث. فضلا عن المقالات والدراسات النقدية التي لم تنقطع، وفي النشاط الثقافي العام عملت بالثقافة الجماهيرية سنوات طويلة وقدمت خبرتي خلالها في كتاب «الصامتون»). اقول انه بالرغم من هذا التعدد فان مجال الفن التشكيلي كان ابرز الانشطة في رحلتي.. وكان لهذا التعدد اثره الواضح بالنسبة لموقعي داخل الحركة الفنية المصرية والعربية، وهو تعميق انتمائي الى قضية التقدم في مصر والوطن العربي، وتبلور هذا الانتماء في مواقف عملية تغذي عملي الابداعي بوضوح رؤية وبايمان لا يخبو بدور الفنان والمثقف في مجتمعه مهما ضحى ودفع من ثمن. والثمن دفعت.

لكني ـ رغم انتمائي لجيل الستينات تاريخيا ـ كنت دائما مختلفا معه فكريا، فقد كنت ارى دائما ان الحركة التشكيلية المصرية (والعربية المرتبطة بها بشكل او بآخر) في مجملها حركة فوقية بالنسبة لمجتمعاتها العربية، بدأت منذ نشأة الحركة الفنية في مصر مرتبطة بالثقافة الاوروبية وتابعة لها، واستمرت هذه التبعية حتى اليوم، مع التسليم بوجود استثناءات هنا او هناك، او فترات استقلت فيها شخصية الفنان وفنه في ارتباطها بفترات النهوض الوطني والنضال من اجل الاستقلال.

الا ان هناك ظروفا عديدة ـ بعضها يكمن في طبيعة الفكر الثوري الذي اجتاح مصر خلال الحرب العالمية الثانية الذي ارتبط بالفكر الثوري في اوروبا ـ ادت الى استمرار هذه التبعية حتى بعد استقلالنا السياسي.. فقد ارتبط التقدم بالحداثة بمفهومها الاوروبي دون معاناة لخلق صيغ جمالية حديثة تناسب فكرنا التقدمي وتعبر عن اصالتنا القومية الا فيما ندر.

ولقد حاول جيل الرواد من الفنانين المصريين (مختار وناجي ومحمد وسعيد وعياد ويوسف كامل) الانسلاخ عن هذه التبعية باكتساب تقنيات المدارس الاوروبية كوعاء لرؤى ومضامين وطنية، وكذلك فعل رواد الحركة الفنية العراقية، مما جعل الفن سلاحا في حركة المد الوطني والقومي، وساعدها على ذلك ان الاساليب التي استعاروها كانت مما يمكن للجماهير العريضة استيعابها.

اما منذ ان استعار الفنان الاساليب الاوروبية الحديثة ابتداء من السريالية حتى التجريدية واللاشكل، فقد اصبح في واد والجماهير في واد آخر، وترتبط قضية الاسلوب بقضية المضمون بالضرورة.

● بلا موقف.. بلا ايمان

وهكذا ادى انغماس الفنان في قضايا الاسلوب والتقنية الى ابتعاده شيئا فشيئا عن اي موقف او قضية او موضوع. بل اصبح الموضوع في العمل الفني عيبا يخجل منه الفنان وهو ما قاده تدريجيا الى ان يصبح بلا موقف سياسي، وبلا ايمان بدور اجتماعي.

من هنا وقع الفنان العربي في اشكالين: الاول هو عدم ادراكه انه وقع في شبكة التبعية الثقافية للغرب والثاني انه بدأ بحثه الابداعي من الاسلوب والتقنية وهنا ذروة العملية الفنية فكأنه بذلك اقام هرما مقلوبا.. قمته الى اسفل وقاعدته الى اعلى.. واصبح في النهاية كمن يرقص على السلم.. فلا رآه من هم فوق، ولا رآه من هم تحت! اعني انه لم يرض المجتمعات الغربية التي يحاكيها، ولم يرض الجماهير العربية التي ينتمي اليها.

ويندرج تحت هذا التقييم ايضا الفنانون «الحروفيون» بالرغم من تحكمهم بالتراث والاصالة القومية الخ... فبحثهم على اختلاف توجهاته يبتعد عن الاساس الفلسفي للتجريد الاسلامي، بقدر ما يقترب من الاساس الفلسفي للتجريد الغربي. وهم بذلك يرقصون على السلم ايضا دون ان يستطيعوا ارضاء احد الطرفين. فضلا عن ان تجاربهم قد استنفدت اغراضها في هذا الاتجاه.

● رؤية باطنية للواقع..

■ اذن هل تعتقد ان لوحتك تقدم البديل لمحاولات الرقص على السلم ؟

ـ انا لا ازعم انني اقدم في لوحاتي البديل لكل ذلك... بل اقول انني اجتهد ـ مع نفر قليل ـ للوصول الى صيغة اخرى.. باعتبار ان الرسم اكتشاف ورؤية للواقع والنفس.. يعني انه يستمد معطياته الاولى من الواقع المعروف وصولا الى المناطق البكر والمجهولة وكشف اوجه الصراع والتناقض والقيم الجمالية والتعبيرية بداخلها.. من خلال رؤية (فلسفية ـ اجتماعية) تمثل مرشدا «باطنيا» للتعرف على هذا الواقع دون فرض او تعسف.

وربما استطيع القول انها «واقعية جديدة» في الفن التشكيلي، تستعين بكل ما في التراث الانساني المحلي والعالمي قديما وحديثا.. متحاشية الوقوع في قالب شكلي ثابت من هنا او هناك.

● ظهور النقيض

■ في اطار مزجك بين العام والخاص ـ الفرد والمجموع كيف ترى اذن مستقبل اللوحة العربية ؟

ـ مستقبل اللوحة العربية لا يمكن التكهن به بعيدا عن مستقبل حركة الثقافة والفكر في العالم العربي، التي ستقرر موقفنا من التبعية الثقافية للغرب، وتقرر بالتالي هل سيصل الفنان العربي الى رؤية جديدة مستقلة في لوحته تقربه من جماهيره ام سيستمر في موقفه الانعزالي والفوقي ؟

وفي تصوري ان الاوضاع على الساحة العربية لا تنبىء بتغيير قريب، نظرا لعمق توجهاتها الاقتصادية والسياسية نحو الغرب، مما يعني استمرار التوجهات الثقافية نحو الغرب ايضا، بما فيها من توجهات تشكيلية جمالية.

لكن ذلك يحمل بداخله امكانات ظهور النقيض السياسي والثقافي والابداعي. فمثلما ظهرت جماعة «الفن والحرية» في مصر خلال الحرب العالمية الثانية كرد فعل لغلبة الاتجاه الاكاديمي في الفن والاتجاه الرجعي التابع للاستعمار في السياسة.

والتحمت هذه الجماعة الثورية حياتنا الثقافية برؤى التمرد على هذا الواقع شكلا ومضمونا. ومثلما ظهرت في اواخر الاربعينات في مصر جماعة «الفن المعاصر» كرد فعل على غلبة الاتجاهات الغربية المباشرة التي اتت بها جماعة الفن والحرية.. لتدعو الى الدخول بالفن الى عمق المجتمع وكشف تناقضاته واصالته واسراره بلغة جمالية مستمدة من تراثنا الشعبي.

لذلك فتراكم اسباب هذه التبعية السياسية والثقافية التي نعيشها كفيل بالتعجيل بانضاج الفن النقيض.. عندئذ لن تكون لوحة «الصالون» التزيينية هي المتربعة وحدها على عرش الحركة الفنية، بل ستزاحمها لوحة «الرؤية والموقف».

ولن تكون ساحتها هي الغرف البرجوازية المغلقة، بل ستنتقل الى الساحات العامة وتدخل بيوت الناس العاديين بوسائط الاستنساخ العصرية وهناك سيحرصون عليها حرصهم على القصائد التي تتغنى بنهوضهم.

(حاوره: ابراهيم عيسى ـ القاهرة)

● البيئة في «الرياح» لعز الدين نجيب ●

عن انطباعات رئيسة وفد النساء السوفييتيات الى البلاد:

حديث الفلسطينيات هزني من الاعماق

● موسكو ـ نوفوستي ـ «حديث النساء الفلسطينيات هزني من الاعماق» قالت ذلك اديليا ايفانوفا التي زارت اسرائيل مؤخرا، ضمن وفد لجنة النساء السوفييتيات في حديثها لمراسل «نوفوستي»، وكان الوفد السوفييتي قد تلقى دعوة من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، وللمنظمة علاقات تضامن وثيقة مع المنظمات النسائية في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت اديليا ايفانوفا ـ «لقد التقينا في القدس بنساء الاراضي المحتلة اللواتي يدخلن في اتحاد لجان النساء العاملات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقدمنا لهن مساعدة النساء السوفييتيات وهي ملابس للاطفال ولعب. وقد حدثتنا الفلسطينيات عن الانتفاضة وقدمن لنا قوائم باسماء ضحايا القمع العسكري الاسرائيلي. وقد هزني من اعماقي عدد القتلى وان بينهم غير قليل من النساء والاطفال من مختلف الاعمار حتى الرضع.

وتواصل اديليا ايفانوفا ان حديث فلسطينيات الاراضي المحتلة بصدد اعمال التعذيب والاساليب الوحشية التي تستخدمها الطغمة العسكرية الاسرائيلية قد اثارت فينا الغضب والسخط. استمعنا الى ذلك بنفوس مقبوضة استبد بها الهلع تثيره الاعمال الوحشية التي يرتكبها الاسرائيليون. واطلعنا على معيشة النساء والاطفال الفلسطينيين ولمسنا الرعب الدائم الذي يخيم عليهم. فلا احد هناك واثق بانه لن يكون غدا هو نفسه او اقرباؤه بين القتلى او القابعين خلف القضبان. وقد عرفنا بمرارة ان هناك عدد من الاطفال قد اصيب باختلال جهازه العصبي/ فهم في حالة رعب دائم ما دامت اعمال التعسف تجري كل يوم وما دام اباؤهم واخوانهم واخواتهم واصدقاؤهم يستشهدون امام انظارهم.

حدثنا صديقاتنا الفلسطينيات عن اعمال التضامن مع نضالهن الجارية في الاتحاد السوفييتي عن اجتماعات الاحتجاج الحاشدة العديدة عن بيانات المنظمات الاجتماعية السوفييتية عن المساعدة المادية التي قدمتها هذه المنظمات للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وهذه المساعدة تنقل الان الى الضفة الغربية وقطاع غزة عبر تونس.

لقد اطلعنا على ذلك العمل الهائل القيم الذي تضطلع به حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل اذ تعمل في ظروف عسيرة تماما من الابتزاز والتهديدات والتعسف الى الملاحقة الدائمة وخطر الاعتقال. فقائدات هذه المنظمة قد تعرضن مرارا للسجن. وتثير اعجابي بسالة هؤلاء النساء في الذود عن مبادئهن، مبادىء التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني.

وقد لاحظنا الاستقطاب السياسي الواسع الذي تعيشه اسرائيل اليوم. ولئن اصبح اليمينيون اكثر عدوانية فقد اصبح عدد الذين يدينون موقف السلطات الاسرائيلية واعمالها اكبر واوسع وهذه «الصحوة» في الرأي العام الاسرائيلي تحظى في نظري باهمية كبيرة للغاية.

وقالت اديليا ايفانوفا في الختام في لقاءاتنا مع الفلسطينيين اقتنعنا ليس فقط ببطولة مأساتهم وحسب بل وبعزمهم على مواصلة النضال. هذا العزم الذي يعزز قناعتنا بحتمية نجاح هذا النضال.

زوجا حذاء بمبلغ ٣٦ الف فرنك فرنسي

● بلغ سعر زوجين من احذية الراقصة والممثلة الامريكية جينجر روجرس في مزاد علني اجري مؤخرا ٣٦ الف فرنك فرنسي. وتحمل الاحذية التي صنعت وفق النمط الذي كان رائجا في القرن السابع عشر ميلادي توقيع الممثلة الشهيرة التي رافقت فريد استير. وقد اشتراها الكونت دي لفرادبو الذي صرح انه لم يفعل ذلك للاحتفاظ بها «كتذكار» وانما كتحفة يبيعها في يوم ما الى احد هواة جمع التحف من لندن او اي مكان آخر في العالم.

فيلم فرنسي جديد..

● «لي شوانه» للفرنسي فيليب بروكا انتاج فرنسي ضخم صور بنسختين احداها قصيرة للسينما والاخرى طويلة للتلفزيون. وكلمة «شوانه» تعني المعارضين الملكيين للثورة الفرنسية الذين حولوا منطقة بروتانيي (غرب فرنسا) معقلا لهم. واستخدم دو بروكا هذه الخلفية التاريخية ليروي قصة حب مستحيل. الا انه افاد من المناسبة ليعبر عن رأيه ازاء هذه الثورة وطابعها العصبي العنيف من دون ان يوفر المتشددين من كلا الجانبين. كذلك لم يوفر دو بروكا كل الطاقات التقنية والمادية الممكنة فوقع فيلما مليئا بالديكورات والازياء والممثلين وعلى رأسهم فيليب نواريه وسوفي مارسو ولمبرت ويلسون وستيفان فريس.

ابن المعتز

اعالي الجليل

اولئك قومي

كذا أنا يا دنيا !

تغرب، لا مستعظماً غير نفسه
ولا قابلاً الا لخالقه حكما[1]

ولا سالكاً الا فؤاد عجاجة
ولا واجداً إلا لمكرمة طعما[2]

يقولون لي: ما انت في كل بلدة
وما تبتغي؟ ما أبتغي جل ان يُسمى!

واني لمن قوم كأن نفوسنا
بها أنف ان تسكن اللحم والعظما

كذا أنا يا دنيا، اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قدما

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما[3]

ابو الطيب المتنبي

١ ـ تغرب : يتحدث عن نفسه.

٢ ـ العجاجة: يريدها الحرب

٣ ـ المهجة : الدم او دم القلب، او الروح. وفي هذا البيت يدعو على نفسه ويقول : لا عشت ساعة لا انال فيها العز، ولا صحبتني نفس تقبل الذل.

زجليات

«كرمال عينك»

● عيد دعيم ●

كرمال عْينك يا وطن حل الصليب
اينك رغم الجراح والظروف العصيب

دموع كفّو بانتفاضة عارمة
يسقي الثرى من غطط النهب الغضيب

كرمال عْينك يا وطن سهرت جفون
شبل الحما وما خاف زنزان وسجون

شامخ جبينو طال نجمات السما
سياج الوطن القلوب وقلاعو العيون

سياج الوطن القلوب وعيون الفلاح
وقد المسيرة راية وسفينة وشراع

ما يضيع حق وصاحب الحق انتفض
من قمقمو ديارو مش مشاع

* * *

كرمال عينك يا وطن لبى الندا
الابن الوفي والحرس غيال العدا

اول حقوقو حق تقرير المصير
فوق تربة الاوطان وبقدس الفدا

(عبلين)

الشابي... حياته واشعاره لعامر غديرة

تعريف وتناقضات.. وترجمات ذات حساسية

● ... اخيرا وبعد صدور الكتاب بسنتين، بدأت جهات التوزيع التابعة لاحدى مؤسسات الكتب التونسية، بتوزيع كتاب عامر غديرة «الشابي... ترجمة حياته وترجمة اشعاره» (١٦٠ صفحة قطع متوسط، باللغتين العربية والفرنسية). تنبع اهمية هذا الكتاب من ثلاثة امور، اولها ان الكتاب يقدم لشاعر تونس ابي القاسم الشابي تقديماً جيداً، وثانيها انه يحتوي على ٢٩ قصيدة، مع ترجمات لها في الفرنسية، وثالثها ان هذا المشروع يدخل في اطار التعريف الجاد بالادب التونسي خارج حدود الوطن العربي.

مبدئيا سيبدو ان ابا القاسم الشابي بغير ما حاجة الى التعريف، اذ لا يجهل احد بيتيه الشهيرين : اذا الشعب يوما اراد الحياة/فلا بد ان يستجيب القدر/ولا بد لليل ان ينجلي/ولا بد للقيد ان ينكسر ؟ ولكن ما عدا هذين البيتين المنتزعين من قصيدة «ارادة الحياة» ؟ لا شيء... لاننا لو بحثنا الامر جلياً سنجد ان شهرة الشابي لا تزال غير مكتملة، وان شعره الكبير لا يزال سجين رفوف الاختصاصيين، ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب المضاعفة، حيث يسعى المؤلف من خلاله الى التعريف بالشابي على نطاق مغاربي وفرانكوفوني واسع..

من خلال المدخل الذي وضعه عامر غديرة لكتابه الجديد سنعرف ان الشابي (١٩٠٩ ـ ١٩٤٣) كان يمارس الشعر ونقد الشعر في الوقت نفسه.. وهو كتب في عام ١٩٣٢ بصدد عملية جمع قصائده للنشر : «.. اما الان فاني انتخب القصائد التي سأنشرها في الديوان واجمع تواريخها لارتبها على حسبها وان قسما كبيرا مما نشر لي، لا اريد نشره لانني اراه لا اهمية له».

نحن نعرف ان محاضرة الشابي حول «الخيال الشعري عند العرب» كانت قد عرفت على نطاق واسع.. بيد ان شعره ظل، مع ذلك حبيس النسيان حتى العام ١٩٥٥، اي بعد عشرين سنة من وفاة الشاعر.. فلماذا هذا النسيان ؟ لاسباب موضوعية وذاتية، يقول لنا غديرة، جعلت ديوان الشابي مغمورا حتى فترة قريبة، وهي اسباب يعددها لنا المؤلف ابتداء من الصفحة ٣٠ من الكتاب، ثم يتطرق الى العنصر الثوري في خيال الشابي الشعري.

مما نلاحظه على كتاب غديرة انه يصر على ان يأتي المدخل العربي للكتاب مختلفا عن المدخل الفرنسي «لانهما يتوجهان الى قراء مختلفين». فبينما نجده، في العربية، يقارنه بلامارتين وبايرون وبودلير، نراه في النص الفرنسي، يورد معلومات شعرية اكثر دقة وتعريفا.

والقسم الاهم في الكتاب هو قسم القصائد المترجمة. وهي مختارات فيها الكثير من الذاتية، ولكنها تتميز بحس شعري يمتلكه المترجم، مما يعطي الترجمات الفرنسية حساسية نفتقدها في معظم ما ترجم من الشعر العربي الى لغات غير عربية.

الكاتبة الامريكية توني موريسون رفضت ان ينشر كتابها في اسرائيل

● «المحبوبون» هو الكتاب الاخير للكاتبة الامريكية الزنجية توني موريسون، فاز في الاسبوع الماضي بجائزة «بوليتسر». وكانت احدى دور النشر الاسرائيلية قد اتفقت مع المؤلفة على ترجمته الى العبرية ونشره في اسرائيل عندما صدر في العام الماضي. ولكن بعد بدء الانتفاضة والجرائم التي ترتكبها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ابلغت الكاتبة دار النشر انها ترفض ان ينشر كتابها في اسرائيل احتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال ضد العرب في المناطق المحتلة. وكان صدر للكاتبة في اسرائيل كتابان الاول : «طفل من قاره» والثاني «سولا».

على الشاشة الصغيرة

الاحد ٨٨/٤/١٧

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨،٣٢ ـ مع النجوم

١٨،٤٥ ـ تحيات واقتراحات

١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة

٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بذكرى ٤٠ عاما على انتفاضة غيتو وارسو

٢١،٣٠ ـ الاخبار العبرية

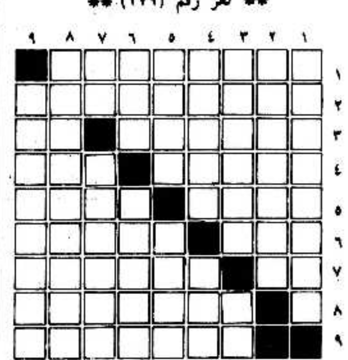
٢٢،٢٠ ـ سلالة

٢٣،١٠ ـ برنامج ادبي

٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٧٩) **



● اعداد: الفت عبداللطيف مصاروة ـ الطيبة ●

افقي:

١) جواهر + من حالات البحر + سكين

٢) عاصمة اشتراكية + شك + م

٣) قرية عربية ـ للتعريف

٤) غزال + متماثلان ـ خاصتنا

٥) من الحيوانات (معكوسة) ـ هازىء

٦) خاصتي + هـ ـ عاصمة بيرو + ي

٧) حرف جر ـ سلسلة جبال

٨) يابسة + عكس سلم + مادة قاتلة

٩) دولة افريقية

عمودي:

١) ابن الجمل + من الحيوانات (معكوسة)

٢) للنهي + قائد ثورة اكتوبر

٣) يشاهد (مجزومة) + قرية عربية ـ قهوة

٤) م + صحراء مصرية ـ قطني

٥) من السلم الموسيقي + قهوة ـ حرف جزف + من اركان الاسلام

٦) شكل هندسي (معكوسة) ـ انجراف + سقي

٧) نحن (بالانجليزية) ـ من الحيوانات + احسان

٨) من الخضراوات + للنداء + من السلم الموسيقي

٩) من الامراض + للنهي

** حل لغز رقم (٢٧٨) **

افقي:

١) الاتحاد

٢) ادمون

٣) تل ـ مرت ـ اف

٤) نور ـ بدر

٥) يافا ـ اطري

٦) صيد ـ فال

٧) رق ـ ثلم ـ ري

٨) جم + جود

٩) داء + شريف

عمودي:

١) الناصرة

٢) توفيق

٣) لا ـ دار ـ ما

٤) أدم ـ نجم

٥) غرد ـ الجش

٦) حوت ـ روم

٧) ان ـ بطل ـ يد

٨) ادوار

٩) افريقيا

توفيق زياد يحمل ادارة الهستدروت المسؤولية عن تدهور الاوضاع المالية في مستشفيات الناصرة

*** «قراركم التعسفي بمنع ارسال المرضى الى هذه المستشفيات يثير فينا اشد مشاعر القلق» * كل الجبهة في مجلس عمال الناصرة تتجند لشن معركة شعبية واسعة دفاعا عن المستشفيات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الى السكرتير العام للهستدروت والادارة القطرية والمنطقية لصندوق المرضى الهستدروتي ومجلس عمال الناصرة معبرا عن استنكاره وقلقه الشديدين جراء القرار التعسفي الذي اتخذته ادارة الصندوق وابلغته تلفونيا الى اطباء عيادات الصندوق في المنطقة وتأمرهم بموجبه بعدم تحويل اي مريض من سكان المنطقة الى اي من مستشفيات الناصرة الاهلية.

وقال زياد في برقياته انه يحمل هذه الادارة كامل المسؤولية عما قد يؤدي اليه قرارها التعسفي من مصاعب واضرار للمستشفيات وللسكان في المنطقة ويطالب بالغاء الامر فورا.

وفي الوقت نفسه بعث زياد برسائل تضامن الى ادارات المستشفيات الثلاثة يؤكد فيها ان «ادارة البلدية ستكون على اتصال معكم في الايام القريبة القادمة لاتخاذ اجراءات ملائمة اخرى ضد هذا القرار ولاجل تحسين وضع المستشفيات المالي».

● كتلة الجبهة في مجلس العمال ●

ومن جهة ثانية بعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، برسالة احتجاج مفصلة الى رئيس «صندوق المرضى» الهستدروتي، البروفسور حايم دورون، ونسخ عنها الى السكرتير العام للهستدروت ومجلس عمال الناصرة يطلعهم فيها على وضع هذه المستشفيات ودورها في خدمة سكان المنطقة والتقدير الذي تحظى به من اهالي المنطقة (حوالي ٢٠٠ الف نسمة) وكيف، بالمقابل، تتعرض للتنكيل والمضايقات من وزارة الصحة ومؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي.

فالوزارة ترفض، حتى الآن، ادخال هذه المستشفيات في الخارطة الاقليمية للمستشفيات. وادارة الصندوق الهستدروتي ترفض التعامل مع هذه المستشفيات بالمساواة، مثل بقية المستشفيات غير الهستدروتية (الحكومية او الخاصة) في البلاد والمنطقة. وتحدد «قطعية» (نورما) لها ولا تسمح لها باستقبال مرضى باكثر من مبلغ ٢٥٠ الف شيكل شهريا. اي انها تجعل من القضية المالية اعتبارا اساسيا تغلبه على حاجة المريض ومصلحته.

ويطالب دياب قيادة الهستدروت، باسم عشرات الوف اعضاء الصندوق، بأن تغير سياستها من هذه المستشفيات لتصبح سياسة دعم وتعاون، وبأن تحترم حق اعضاء الهستدروت العرب في ان يختاروا المستشفى الذي يريدون تلقي المعالجة فيه. وبأن يدفعوا لهذه المستشفيات حقوقها باسعار متساوية مع المستشفيات القائمة في الوسط اليهودي (ما تدفعه اليوم هو ٦٠٪ من سعر المستشفيات اليهودية) وفي الوقت المحدد وعدم تأخير الدفع (بلغ مجموع الديون المتراكمة لهذه المستشفيات ٢,٥ مليون شيكل جديد). كما طالبها بالمشاركة في الضغط على وزارة الصحة حتى تعترف بهذه المستشفيات وتدخلها ضمن الخارطة الاقليمية.

اجماع فلسطيني وعربي على تحميل اسرائيل مسؤولية

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية ستعزز نضالها ضد هؤلاء الذين يخطئون اذا اعتقدوا ان اغتيال ابو جهاد سينهي الانتفاضة الفلسطينية. ان الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة معركته. وانتصاره حتمي. كانت هذه اخر كلمات ابو جهاد وكانت تلك اخر رغباته وكانت، ايضا، اخر تعليماته لابنائه واشقائه ولشعبه».

واتهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، ابراهيم الصوص، اسرائيل بارتكاب عملية اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد).

وفي بيان اصدره، صباح أمس، في باريس قال الصوص «ان اسرائيل العاجزة عن مواجهة حجارة الاولاد الفلسطينيين لجأت اليوم الى سلاح الارهاب. ان اغتيال ابو جهاد جريمة بالغة الخطورة لن تبقى بلا عقاب».

وأضاف الصوص: «هذا العمل الاجرامي يقدم دليلا اضافيا على الطبيعة الارهابية والعنصرية للسياسة الاسرائيلية، التي تهدف بكل الوسائل الى قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

واشار الصوص الى ان «اسم ابو جهاد يضاف الى الاف الشهداء الفلسطينيين الذين اغتالتهم اسرائيل».

وقالت مصادر فلسطينية ان اسرائيل ربما ارادت من هذا العمل «اعادة نقل المعركة الى الخارج بهدف اعادة الصاق تهمة الارهاب بالمنظمة». واضافت ان اسرائيل ربما شاءت من وراء تغييب «القائد الملهم» دفع فلسطينيي الداخل الى اليأس والانقسام واختيار سبل متباينة لتصعيد الانتفاضة.

● القليبي يحمل اسرائيل المسؤولية ●

وحمل الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي اسرائيل مسؤولية اغتيال (ابو جهاد).

ووصف القليبي اغتيال «ابو جهاد» بأنه «جريمة نكراء تضاف الى القائمة الطويلة للجرائم التي اقترفتها اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني».

وأعرب القليبي عن اعتقاده بان «هذه العملية الدنيئة تستهدف السلام الذي كان ابو جهاد احد أشد المدافعين عنه واحد أفضل من يضعون استراتيجيته» وأضاف «ان اسرائيل اثبتت من جديد (ولكن هل يفهم ذلك اصدقاؤها وحلفاؤها وفي المقام الاول الولايات المتحدة) انها هي التي ترتكب الاعمال الارهابية وهي التي ترفض السلام وتلجأ الى شتى الوسائل لاجهاض اي جهد يهدف الى الاقتراب منه».

وقال الامين العام، متسائلا: «هل سيفهم في النهاية هذه الحقيقة الذين يدعمون بلا حدود دولة لا تتراجع لا امام الارهاب ولا امام الاغتيال».

● الرئيس التونسي يندد ويشكل لجنة تحقيق ●

وندد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس (السبت) باغتيال الزعيم الفلسطيني «ابو جهاد» وأكد دعم تونس للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد مصدر رسمي تونسي ان الرئيس التونسي شكل لجنة تحقيق لالقاء الضوء على ظروف وملابسات اغتيال ابو جهاد. واضاف المصدر نفسه ان «رئيس الدولة يتابع شخصيا عن كثب، تحقيقات هذه اللجنة».

وأكد بلعاوي بعد ان استقبله الرئيس التونسي ان «الرئيس بن علي طلب منه نقل حزنه العميق لاسرة الشهيد والى الشقيق ابو عمار (ياسر عرفات) والقيادة الفلسطينية وابناء الشعب الفلسطيني في داخل وخارج الاراضي المحتلة».

● امام الازهر يندد ●

وندد الامام الاكبر لجامع الازهر، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، اعلى مرجع ديني سني في العالم، أمس (السبت) «بالجريمة النكراء» التي سقط ضحيتها في تونس ابو جهاد.

وبعد ان قدم امام الازهر تعازيه الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات صرح بان اغتيال ابو جهاد لا يجب ان «يوهن عزيمة الفلسطينيين».

● مصر والاردن يشجبان ●

وشجبت الحكومة الاردنية اغتيال ابو جهاد واعتبرته «عملا اجراميا».

وقال وزير شؤون الارض المحتلة الاردني مروان دودين، ان «الحكومة الاردنية اذ تتقدم بصادق العزاء والمواساة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاسرة الفقيد تعلن شجبها لهذا العمل الاجرامي».

وشجب وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي بشدة اغتيال خليل الوزير «ابو جهاد».

● الرئيس القبرصي يعزي ●

وزار رئيس الجمهورية القبرصي، يورغوس فاسيليو، مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا أمس (السبت) وقدم تعازيه الصادقة الى المنظمة والشعب الفلسطيني.

وكتب الرئيس القبرصي في سجل التعازي: «اقدم تعازي الصادقة الى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب الخسارة المأساوية لقائد وطني كبير». واضاف «انا واثق ان لا جريمة تستطيع وقف نضال الفلسطينيين من اجل الحصول على حقوقهم».

اما على الصعيد الاسرائيلي فقد رفض المتحدثان باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ووزارة الخارجية التعليق، صباح أمس، (السبت) على اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية حول اتهامات منظمة التحرير لاسرائيل بانها وراء اغتيال ابو جهاد قال المتحدثان «لا تعليق في الوقت الراهن».

واكتفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بقوله «انه ليس سرا على أحد... ابو جهاد كان احد المسؤولين الرئيسيين عن الارهاب المناهض لاسرائيل في العالم»!!

ومن جهة اخرى، اعرب معلق اذاعة الجيش الاسرائيلي غاي بيخور عن اعتقاده بان اغتيال ابو جهاد يشكل «اقوى ضربة وجهت لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها» مضيفا انه «سيكون من الصعب جدا ايجاد بديل له بالنظر الى ان ابو جهاد كان العقل الحقيقي وراء الاعتداءات الرئيسية التي ارتكبت ضد اسرائيل في السنوات الاخيرة»!!

واضاف «ان (ابو جهاد) مسؤول منظمة التحرير، التي كانت بدماء ملطختان، اكثر من اي مسؤول آخر بالدم الاسرائيلي»!!

غورباتشوف: نحن عازمون، عزما اكيدا

■ تتمة من ص١ ■

زيارة وفد م.ت.ف الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ومباحثات الوفد، برئاسة ياسر عرفات، مع المسؤولين السوفييت وفي مقدمتهم ميخائيل غورباتشوف وادوارد شيفارنادزه وأناتولي دوبرينين.

واستحسن المكتب السياسي نتائج هذه المحادثات مؤكدا ثبات الموقف السوفييتي من حل النزاع العربي - الاسرائيلي على أساس التفكير السياسي الجديد ومبدأ ضمان موازنة مصالح جميع الأطراف بواسطة حلول بناءة ومقبولة لكافة جوانب النزاع. وبعد التأكيد على نشوء مقدمات مناسبة اكثر، الآن، من أجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط أشار المكتب السياسي الى ضرورة مواصلة وتشديد الجهود، بما في ذلك ضمن أطر هيئة الامم المتحدة، من أجل التعجيل في عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لهذا الغرض.

وعلى صعيد جولة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، المرتقبة الى الشرق الاوسط، نقلت مراسلة «معريف» في جنيف امس الاول ان الوزير السوفييتي قال لها ردا على سؤالها حول زيارته المرتقبة انه «على استعداد تام لزيارة الشرق الاوسط اذا كان هذا يساعد على دفع القضية».

ونقلت جميع وسائل الاعلام عن شيفارنادزه تأكيداته ان توقيع الاتفاقيات بشأن تسوية القضية الافغانية سيساعد، حتما، على ايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط. وفي هذا الصدد قال شيفارنادزة ان «التوقيع يشجع، بدون شك، حلا ايجابيا للنزاعات الاقليمية الأخرى وبضمنها مشكلة الشرق الاوسط». وأضاف، في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعيد التوقيع على اتفاقيات تسوية القضية الافغانية في جنيف مساء الخميس الماضي: «انا تجري الاتصالات النشطة والدائمة حول هذا الموضوع (الشرق الاوسط - المحرر) مع الولايات المتحدة، مع الدول العربية ومع الفلسطينيين ومع دول اخرى».

وخلص وزير الخارجية السوفييتي الى القول: «أستطيع القول، بدون اية مبالغة، ان احتمالات جيدة تتوفر الآن لحل قضية الشرق الاوسط. صحيح ان الحديث يقتصر، الآن، على الطاقة الكامنة فقط ولكن المطلوب هو استغلال هذه الطاقة». ثم أكد انه سيواصل بحث قضية الشرق الاوسط مع نظيره الامريكي خلال لقائهما المنتظر في نهاية الاسبوع الجاري.

هذا ونسبت بعض وسائل الاعلام الى «مصادر غربية مطلعة» تقديراتها بأن وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي، ادوارد شيفارنادزه وجورج شولتس، «سيتوصلان الى اتفاق بشأن العملية السلمية في الشرق الاوسط».

وفي هذه الاثناء، اعلن رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، في حديث ادلى به للتلفزيون الياباني يوم الخميس الماضي، انه مستعد لدعوة شيفارنادزة لزيارة اسرائيل اذا ما تأكدت انه سيلبي الدعوة»!

هذا ورفض متحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية امس الاول الجمعة في موسكو اعطاء تاريخ وبرنامج جولة ادوارد شيفارنادزة في الشرق الاوسط.

وصرح المتحدث فاديم برفيليف ان «الوزير تلقى دعوة لزيارة عدد من الدول العربية الا انه لا يمكن ان اقول لكم تاريخ وبرنامج هذه الزيارة».

وكان مصدر مأذون له في وزارة الخارجية الاردنية أكد يوم الخميس ان الوزير السوفييتي سيزور الاردن «قريبا».

وأوضح برفيليف ان «الاتحاد السوفييتي يحافظ على اتصالات مع عدد من الدول العربية على مستوى عال جدا. لكنه يجري، ايضا، اتصالات على مستويات اخرى خاصة في الامم المتحدة». ورفض المتحدث اخيرا التطرق الى امكانية زيارة شيفارنادزة الى اسرائيل.

منظمة التحرير الفلسطينية تتهم

■ تتمة من ص١ ■

امتنا العربية: ان استشهاد القائد «ابو جهاد» لن يزيد ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة الا اشتعالا وعزيمة وتصميما على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر. ان هذه المسيرة، التي جبلت بدماء شهدائنا الابرار والتي ما توقف فيها شلال الدماء الزكية لحظة واحدة، ما زالت تقدم الشهيد تلو الشهيد في أرضنا المحتلة وخارجها ويتصدرها اليوم القائد الرمز الشهيد «ابو جهاد» مشعلا، بدمه الزكي «مع أحبائه الشهداء، وقود الثورة الشعبية المتأججة في أرضنا المحتلة التي يقودها القادة الجدد في ثورتنا ومسيرتنا العملاقة ولتستمر راية الجهاد عالية خفاقة من أجل الحرية والكرامة والنصر. وما شعبنا في الارض المحتلة لقد سقط القائد الرمز «ابو جهاد» ولكنا على درب الشهادة والشهداء سائرون فهو درب الحرية والقوة والنصر».

واضاف بيان م.ت.ف: «ان العدو لواهم كل الوهم اذا اعتقد انه يستطيع بذلك ان يطفىء نار ثورتنا المشتعلة في فلسطين وليعلم بان دماء الشهداء الزكية الطاهرة ستزيد من اصرار شعبنا ومن عزيمته مضاء واصرارا على مواصلة الجهاد حتى تحقيق الانتصار. وعاهد البيان ابا جهاد وكل الشهداء الفلسطينيين على ان تستمر الثورة حتى تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية الراسخة والعادلة.

وأكد مسؤول فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ابو جهاد» اغتيل في الساعة الثانية من فجر أمس (السبت) في منزله في حي «سيدي بوسعيد» (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية) على يد مجموعة مسلحة تتألف من ثمانية أشخاص دخلت المنزل الذي يقيم فيه وقتلته من مسدسات كاتمة للصوت في غرفته.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان المجرمين الثمانية كانوا يتمتعون بحماية خارج المنزل تقدر بثلاثين رجلا. وقد قتل في البداية، الحراس الثلاثة، الذين كانوا يحرسون المنزل وبعدها تمكن المجرمون من دخول منزل ابو جهاد.

واضاف المسؤول ان ابا جهاد سمع اصواتا في الخارج فحمل سلاحه ولكن المجرمين امطروه بوابل من الرصاص. في حين ان عقيلته (انتصار) واثنين من ابنائه لم يصابوا بأذى، رغم وجودهم داخل المنزل.

وأفادت روايات العديد من المسؤولين الفلسطينيين في تونس الذين رأوا جثمان ابو جهاد، قبل نقله الى المشرحة، ان وابلا من الرصاص اطلق على ابي جهاد واصابه من رأسه حتى قدميه وبترت يده اليمنى عمليا وانفجر مسدسه من كثافة النيران التي اطلقها قاتلوه.

وحسب رواية زوجته، التي نقلها العديد من المسؤولين الفلسطينيين فان مجموعة مسلحة من ثمانية رجال وامرأة يرتدون الزي العسكري وملثمين دخلت الفيلا بعد ان قتلت بمسدسات كاتمة للصوت حارسا فلسطينيا كان داخل سيارة واثنين اخرين (فلسطيني وتونسي) كانا يجلسان امام المدخل.

واضافت عقيلة ابي جهاد، أيضاً، ان المجموعة المسلحة وصلت في ثلاثة باصات صغيرة، وظل بعض افرادها خارج الدار واستيقظ ابن ابو جهاد، وهو صبي لم يبلغ بعد الثالثة من عمره على صوت التحركات وحذر والدته من انه يسمع ضوضاء في الخارج.

وعندما دخلت المجموعة الفيلا، بعد ان حطمت الباب، اخذت تطلق النار في جميع الاتجاهات. واكد مسؤول فلسطيني انه احصى اثار حوالي مائة طلقة. ولم يطلق القتلة نيرانهم على الزوجة والولدين وتوجهوا الى غرفة الزعيم الفلسطيني.

وكان ابو جهاد قد استيقظ، حسب المصادر نفسها، على الجلبة وحمل مسدسه ووقف خلف الباب الذي حطمته المجموعة المسلحة وامطرته بالرصاص.

وأكد مسؤول فلسطيني ان غرفة النوم وحدها كان يوجد بها اثار ٥٠ طلقة.

حملة تضامن اممية واسعة

■ تتمة من ص١ ■

[illegible]

نبذة عن حياة «ابو جهاد»

■ تتمة من ص١ ■

[illegible]

أمس، «السبت الاسود»: ١٨ شهيدا

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية بكثافة كل مثيلها في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع. واجتاحت هذه المناطق مسيرات ضخمة وجنازات شعبية عارمة (رمزية) وارتفعت سحب الدخان الاسود من هذه المناطق ونصبت المتاريس في الشوارع وتطايرت الحجارة في كل مكان. وفي الوقت نفسه ارتفعت اصوات الآذان من كل مساجد المناطق المحتلة وتليت الآيات القرآنية على روح الشهيد ابو جهاد.

وتطورت الامور الى وقوع صدامات عنيفة، شاركت فيها اعداد ضخمة من جيش الاحتلال. والقيت فيها قنابل الغاز والعيارات النارية بكثافة يصعب وصفها.

ونتج عن هذه الصدامات، التي وصفها المراقبون بالاجماع بانها اعنف صدامات منذ بدء الانتفاضة، استشهاد ١٨ فلسطينيا. هذا في حين ان خطر الموت يتهدد العديد من الجرحى الفلسطينيين، علما بان اكثر من مئة وخمسين اصيبوا بجراح في قطاع غزة (عدا عن الذين اصيبوا بالغاز والهراوات والعيارات المطاطية) بينهم العشرات وصفت اصاباتهم بأنها خطيرة.

وجاء في نشرة «مباط» التلفزيونية ان عدد الشهداء بلغ، امس ١٢ شهيدا. ولكن التلفزيون اضاف ان المصادر الفلسطينية تتحدث عن عدد اكبر بكثير.

ولكن اسماء الشهداء (فيما يلي) وتفاصيل اصاباتهم تؤكد استشهاد ١٨ فلسطينيا.

كذلك شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، طوال يوم امس، اضرابا شاملا وعاما.

ومن جهة ثانية فرضت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول على مخيمات قطاع غزة الخمسة الكبرى (مئات الاف المواطنين). واغلقت منطقة نابلس بأكملها، باعتبارها منطقة عسكرية مغلقة، بعد المسيرات العارمة التي شهدتها مختلف مناطق المدينة.

وفيما يلي قائمة باسماء ١٣ شهيدا، علما بأن المصادر الفلسطينية تؤكد سقوط ٥ شهداء اخرين في قطاع غزة. وقد لاقينا صعوبات جمة في الحصول على تفاصيل عنهم وعن اصاباتهم، خاصة في القطاع الذي التهبت شوارعه ومدنه ومخيماته وقراه الثانية في مسيرات حاشدة وصدامات عنيفة. ١- جمال حسين شحادة (١٩ عاما) مخيم البريج. ٢- جمال الجمل (١٧ عاما) - رفح. ٣- تيسير البوجي (١٦ عاما) - رفح. ٤- عطوة ابو عراد (٣٥ عاما) - رفح. ٥- محمد ابو جزر (٢٢ عاما) - رفح. ٦- ايمن عامر ابو عامر (١٧ عاما) خانيونس. ٧- فكري ابراهيم الدغمة (٢٢ عاما) عبسان الصغيرة (خانيونس) ورابع من رفح وخامس من مخيم البريج ولم يتمكن المراسل من الحصول على اسمائهم بسبب فرض حظر التجول والحصار المشدد المفروض على القطاع ومدنه وقراه ومخيماته ولكن علمت ان شهيدين سقط في خانيونس امن الخمسة الذين لم تعرف اسماؤهم) وهما من عائلتي «حنون» و «دراس». ١٣- بسام محمد فياض الحريري (٢٥ عاما) - جنين. ١٤- جلبي ابراهيم عبد الله (٢٣ عاما) - جنين. ١٥- محيي الدين مصطفى ابراهيم سوالمة (٢٠ عاما) - قباطية (جنين). ١٦- سعدة القرعاوي (٤٠ عاما) - مخيم جنين. ١٧- هالة عوض عميرة (٣٠ عاما) - حبلة (قلقيلية). ١٨- ماهر عيسى خطبا (١٧ عاما) - سلواد (رام الله).

وكان مجموع اصابات الاهالي في القطاع (٢٣٧) اصابة، معظمها بالرصاص. وكانت على الشكل التالي: (٥٠) مخيم جباليا (في عيادة الوكالة) و (٤٠) في مستشفى «الشفاء»، (٣٠) منهم بالرصاص و (٦٢) في «الاهلي»، (٤٢) منهم بالرصاص و (٥٠) في مستشفى «ناصر» في خانيونس وكلهم بالرصاص و (٢٥) في عيادة الوكالة في رفح وخمسون آخرون تلقوا العلاج محليا.

● البيرة ورام الله ●

وفي البيرة جرت مظاهرة حاشدة قمعتها قوات الاحتلال بالرصاص والغاز الكثيف واصيب خلالها شابان واعتقل ثمانية آخرون وفتاتان. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زجاج سيارة عسكرية كسر في المدينة بعد تعرضها للرشق بالحجارة وأن جنديا اصيب بجراح في يده بعد محاولة طعنه. وشهدت بلدة سلواد صدامات عنيفة سقط خلالها شهيد.

● طولكرم ●

في طولكرم ومخيمها جرت مسيرات حاشدة وخاصة في الحي الغربي وفي معظم قراها، وخاصة دير الغصون.

كذلك عمت المظاهرات مدينة قلقيلية وشوهدت الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء على اسطحة المنازل.

● جنين ●

وفي جنين ومخيمها وقراها عمت المسيرات والتظاهرات مختلف الاحياء. وسقط شهداء وجرحى خلال الصدامات العنيفة. بعد تدخل الجيش الذي حاول قمع التظاهرات والمسيرات في المدينة والمخيم وفي بلدة قباطية.

● بيت لحم ●

وفي مخيم الدهيشة جرت، منذ الصباح، مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال، التي قمعت المظاهرات بالقوة. واصابت فتاتين واحدة في رأسها واخرى في جبهتها، عقبها مداهمات للبيوت واعتداء على اصحابها.

وجاءنا في نبأ لاحق ان اهالي المخيم فتحوا ثغرة (في ساعات المساء) في الشريط الممتد على الشارع الرئيسي للمخيم وان اشتباكات دارت في المخيم وحوله وان سلطات الاحتلال ضربت حصارا محكما على المخيم.

● القدس ●

وفي القدس المحتلة عززت قوات الاحتلال من وجودها، وشنت حملة تفتيشات للمارة.

● اعتقالات في الرام والضاحية ●

وقامت قوات الاحتلال بحملة مداهمات للبيوت، ليلة الخميس - الجمعة) في بلدة الرام والضاحية المجاورة لها «شمال القدس». وتم اعتقال «٨» شبان عرف منهم محمد عطا الله العاروري (١٧ عاما) ووليد السيقي (١٧ عاما) وعيسى جرادات (٢٣ عاما) ورافع الصطافي وموسى ابو ركب واسحق العتاب.

● احداث الجمعة ●

شددت قوات الاحتلال حصارها للمساجد والاحياء المحيطة لها في المناطق المحتلة لاجهاض اية تحركات ومظاهرات وهي في مهدها. واعلنت العديد من المدن والقرى والمخيمات مناطق عسكرية مغلقة. واعادت عشرات السيارات القادمة الى القدس المحتلة.

ورغم ذلك جرت عدة مظاهرات في اماكن مختلفة (في الحرم الشريف وفي رام الله ونابلس وطولكرم) وفرض حظر التجول في مخيم بلاطة واستمر الحصار على قرية بيتا. واوقف الجنود عددا من الصحفيين الاجانب في مدينة نابلس.

وفي قلقيلية، التي جرت فيها صدامات مع قوات الاحتلال، جرت مسيرة باتجاه قبر الشهيد احمد الراعي (الذي توفي في السجن) ووضعت اكاليل الزهور عليه.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، ليل الخميس / الجمعة بالبراميل الاسمنتية ثلاثة مداخل في مدينة طولكرم التي احرق فيها فرع بنك ديسكونت في ساحة جمال عبد الناصر.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

وفي قطاع غزة، ايضا، احاطت قوات الاحتلال المساجد والاحياء القريبة لقمع اية بوادر احتجاج وتظاهر ومع ذلك عمت المظاهرات انحاء متعددة في القطاع وفرضت على اجزاء منه اوامر حظر التجول، خاصة في مخيم جباليا (بلوك ٨ ومشروع بيت لاهيا) وكذلك مخيم الشاطىء، حيث جرت مسيرات متعددة ونصبت المتاريس والاطارات المشتعلة ورفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة. وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال. ونددوا بسياسة الابعاد.

واستطاع متظاهرون محاصرة مجموعات من الجنود حاولت قمع المظاهرة التي انطلقت من محيط الجامع الكبير. فاطلقت قوات الاحتلال وابلا من الرصاص اصاب العديد من المواطنين (٢٥ مواطنا من جباليا) وعلم ان رصاصا من نوع «مدم» استعمل في المخيم. وجرت، كالعادة، عمليات مداهمة واعتداء على الاهالي خلال قمع المظاهرات.

وفي مخيم الشاطىء، نادى جنود الاحتلال بمكبرات الصوت، في ساعات الفجر، على اهالي المخيم - الذكور - الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٤ و ٦٠) عاما، مطالبينهم باصطحاب بطاقات هوياتهم. فصادروها واستبدلوها بوصولات. وتم احتجازهم حتى ساعات المساء. وتجددت الصدامات والاشتباكات عقب تظاهر الاهالي. وجرت مداهمة للبيوت واعتداء على عائلات باكملها، بما في ذلك احد الاطباء ويدعى كمال عبد الحي ابو عيادة (٣٥ عاما) ويعمل في مستشفى «الشفاء». وقد ضرب واصيب بكدمات في الكتفين والساعد الايمن والظهر.

وشهدت احياء غزة، الصبرة والرمال والشجاعية وشارع الوحدة وغيرها، صدامات متعددة اضافة الى بيت حانون والمنطقة الوسطى والجنوبية.

وفي ساعات المساء ادخل الى المستشفى الشاب جمعة حسين نشوان (٢٠ عاما) من بيت حانون وهو مصاب بغيبوبة تامة وأثار كدمات متعددة في انحاء الجسم وهبوط ضغط الدم.

● نابلس ●

شهدت المدينة، امس، تهوم المسيرات الشعبية الغاضبة» (لا اقل من عشر مسيرات) التي ضمت الالوف من الاطفال والنسوة والصبايا والشبان من كل احياء المدينة وجوارها (البلدة القديمة وراس العين والجبل الشمالي ورفيديا وشارع (١٥) وشارع (٢٤) ومحيط جامع الروضة و «المخفية» ومخيمي عسكر ومخيم «العين»).

وامام هذا الوضع اكتفت قوات الاحتلال بالمراقبة عن بعد، بطائرات عمودية وبالمناظير. وفي احيان كثيرة كان الجنود «يتحاشون» الجموع. وفي المقابل كانت قوات الاحتلال «تنهش» مؤخرات بعض المظاهرات او بعد تفرق بعضها حيث كان يتم مهاجمة الجماعات الصغيرة والتعرض لهم ومداهمة بعض المنازل لاجبار الاهالي بمن فيهم النسوة «لتنظيف» الشوارع من الحواجز - كما جرى في شارع الكرمل. والقى الجنود من الثكنة التي تحتل سطح عمارة عنبتاوي وسط المدينة قنابل غاز على مسيرة وصلت «الدوار»، مما ادى الى اصابة (٦) سيدات بحالات اختناق.

اما المدينة فقد تكللت بالسواد وبالاعلام الفلسطينية التي انتشرت على اسلاك الهاتف والكهرباء وعلى اسطحة المنازل وحمل المتظاهرون اكاليل الزهور وسعف النخيل والرايات السوداء. وفي بعض المسيرات جرت «جنازات» رمزية وسط اصوات الاف الحناجر المدوية «بالروح بالدم نفديك يا شهيد».

ودعا الجنود في اكثر من موقع، جموع المتظاهرين من اجل العودة الى بيوتهم وانتقلوا الى تهديدهم، بدون ان يلتفت احد الى ذلك، حتى ساعة متأخرة من يوم امس.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم «العين» بعد مسيرة صاخبة فيه، فيما استمر فرض حظر التجول على مخيم بلاطة.

اما بلدة الياسون (٩٧ كم شمال شرق نابلس) فتخضع للحصار لليوم الرابع والعشرين على التوالي. ويستمر حصار بيتا منذ يوم الاربعاء قبل الماضي.

وعلم ان من بين المصابين في مدينة نابلس الشاب حاتم نصوح زيد - عيار ناري في الفخذ الايمن وحسام يونس عبد الله (٣٠ عاما) - جرح بطول (٣) غرز في الوجه بعد ضربه بالهراوات. كما ضرب الطفل غازي جمال ابو عابدي (٩ سنوات) من مخيم بلاطة وعولج (١٥) مواطنا جراء اصاباتهم بعيارات مطاطية في اماكن مختلفة.

وبلغنا ان مظاهرة صاخبة طافت مخيم الفارعة وقمعت بالقوة وباشتراك طائرة عمودية القت قنابل الغاز على الاهالي، وداهمت قوات الاحتلال المخيم وحطمت زجاج النوافذ (٩٥ منزلا) وخربت عشرة خزانات مياه باطلاق الرصاص عليها.

حاكم لواء المركز يطالب باعداد خرائط تضم اراضي المجلس المحلي المرتقب للقرى الاربع في المثلث

● بير السكة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نفى حاكم لواء المركز السيد دوف شايش الانباء التي نشرتها بعض الصحف واذاعة الجيش خلال الايام الاخيرة، والقائلة ان وزارة الداخلية عدلت عن اقامة مجلس محلي لقرى يمة وبير السكة وابثان والمرجة.

جاء هذا في المقابلة التي جرت يوم الجمعة ٤/١٥ بين السيد شايش ورؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع المذكورة.

وأكد السيد شايش ان قرار اقامة المجلس المحلي في القرى الاربع سينفذ بعد اتمام التحضيرات المطلوبة، وطلب عدم الاهتمام بمثل هذه الاخبار والمضي في التحضير. وذلك أولا باعداد الخرائط اللازمة التي تضم جميع الاراضي الواقعة تحت منطقة نفوذ المجلس العتيد للقرى الاربع.

وعلم مراسلنا بان رؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع سيعملون على توفير كل ما هو مطلوب منهم، في اقل ما يمكن من الوقت، للتعجيل في اقامة السلطة المحلية التي سعوا لاقامتها منذ سنوات عديدة.

اجتماع للجنة الثقافية والتثقيف الحزبية المنطقية في المثلث

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة التثقيف الحزبية في منطقة المثلث في نهاية الاسبوع الماضي في نادي ام الفحم اجتماعا لبحث سير العمل التثقيفي في المنطقة. فقدم مفيد صيداوي تقريرا عن سير تقديم المحاضرات في الفروع، وجرى نقاش حول الانجازات والنواقص في هذا المضمار، ثم قدم غسان حبيب ملاحظات لجنة التثقيف المركزية حول عمل التثقيف الجاري في منطقة المثلث. وأكد على ضرورة هذا العمل حتى في ظروف ضغط الانشغالات الحزبية الاخرى. وتم التأكيد على تفعيل هيئة المحاضرين كشكل جديد اثبت نجاعته في العمل التثقيفي. وقد قررت اللجنة جمع هيئة المحاضرين يوم الجمعة (٨٨/٥/٦)، في نادي الجبهة في قلنسوة لسماع المحاضرة الرابعة لهذه الهيئة التي سيقدمها مريد فريد حول «صراع الطبقات».

هذا والقت اللجنة، التثقيفية على عاتق عبد الوهاب مرعي التنسيق والبرمجة مع الفروع لزيادة تقديم المحاضرات وتوفير المحاضرين وملاحقة العمل ويرجى من الفروع الاتصال بمكتب «الاتحاد» في الطيبة بهذا الخصوص.

حملة تطعيم ضد شلل الاطفال في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت وزارة الصحة وبلدية الناصرة حملتها السنوية المشتركة لتطعيم الاطفال من سن شهرين حتى سن ثلاث سنوات، ضد مرض شلل الاطفال.

وقد بدأت الحملة يوم امس الاول (الجمعة) في ستة مراكز مختلفة من المدينة. وتستمر، اليوم (الاحد) في مركز رعاية الام والطفل في الحي الشرقي الحرش (بيت المرحوم كريم ابو ربيع) ويوم الثلاثاء (بعد غد) في مركزين - رعاية الام والطفل في حي الصفارة ونادي حي العمال العرب.

وفاة فاضلة من سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيع اهالي سخنين، امس السبت، جثمان الفقيدة نايفة سبع ابو ريا (أم محمود)، الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيدة والى عموم آل ابو ريا راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين والقرى المجاورة، يوم الجمعة (٨٨/٤/١٥)، جثمان المرحوم الحاج احمد ابو شلاعطة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ - (٥٥) اثر نوبة قلبية.

ان اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وعائلته وعموم آل شلاعطة راجين لهم الصبر والسلوان.



الاحد ١٧ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

الجيش يعترف بنسف منزل مواطن حمى المستوطنين الفتيان في بيتا

● تل ابيب - اعترف رئيس هيئة الاركان، الجنرال دان شومرون، ان الجيش نسف منازل في قرية بيتا بالخطأ وقبل ان يتسلم التقرير النهائي حول احداث قرية بيتا قضاء نابلس، وذلك في معرض حديثه مع الصحفيين العسكريين، يوم الخميس الماضي.

واضاف شومرون ان الجيش يمارس عمله في المناطق المحتلة وخاصة ما نفذه في قرية بيتا من تفجير المنازل والاعتقالات وفقا للاجماع القومي!! وعليه يرى الجنرال مدى خطورة استغلال الجيش كاداة في الصراع السياسي الدائر في الحكومة.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت سباقة في نشر الخبر.

هذا واعربت مصادر عسكرية (انظر «حدشوت» الجمعة ٤/١٥) عن اعتقادها بان العقوبات الجماعية ضد بيتا جاءت، جزئيا، لارضاء المستوطنين وان العقوبات لم تكن لتنفذ بهذا الاتساع لو لن تقرير الجيش صدر قبلئذ.

الجزرة والعصا

السلطة تبشر البدو: سنقيم المصانع لكم ونعطيكم المنح الدراسية ونهدم البيوت «غير المرخصة»!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يسود الشعور لدى العديد من المواطنين العرب في الشمال بأن السلطة تحاول ان تجعل منهم «اضحوكة».

ففي الوقت الذي «تبشرهم» فيه بأنها ستقيم المصانع الجديدة لهم خصيصا (كما اوصت بذلك لجنة الداخلية في الكنيست) وستعطيهم المنح الدراسية حتى يكملوا دراستهم العليا في جامعات البلاد ودور المعلمين فيها، وبشكل خاص الشبان المجندين منهم في الجيش، فإن العمل ما زال يجري حثيثاً لتنفيذ اوامر هدم البيوت في قراهم بحجة انها غير مرخصة. كما ان لجنة الداخلية في الكنيست اوصت، مؤخرا، باقامة تجمعين جديدين للسكان البدو ليتم نقلهم اليهما بعد ترحيلهم من تجمعاتهم الحالية ونهب اراضيهم فيها. وحتى هذان التجمعان الجديدان لا توظف السلطة لاعمال التسوية والتطوير فيهما سوى ٥٠ مليون شيكل.

ردا على استجواب كركبي:

رئيس بلدية حيفا يعد بتخصيص جلسة قريبة للمجلس البلدي لبحث مشاكل ابناء الشبيبة في المدينة

● حيفا - لمراسلنا - وعد رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، في رده على استجواب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلدية، زاهي كركبي، ان البلدية ستخصص جلسة قريبة للمجلس البلدي لبحث موضوع العناية بابناء الشبيبة في المدينة بشكل مفصل.

وقال غورئيل، في اجتماع المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي، ان ابناء الشبيبة العرب، الذين تلقوا العلم في المدينة ولم يتمكنوا من مواصلة الدراسة جراء انخفاض مستوى التعليم او لعدم وجود دوافع للتعليم او بسبب مشاكل مادية واجتماعية جرى توجيههم الى التعليم المهني في «اورط الكرمل» و «اورط شبرينتساك» وفي المدارس المهنية «نيمون» و «مفتن» و «مزور».

وقال رئيس البلدية ان البلدية اقامت أطرا اضافية للعناية بابناء الشبيبة الذين لا يعملون ولا يتعلمون مثل دورة استكمال التعليم الابتدائي ودورة لتعليم الحدادة واللحام.

وكان كركبي قدم يوم ٨٨/١/١٠ استجوابا لرئيس البلدية يطالب فيه الاستفسار عن سبب ارتفاع نسبة ابناء الشبيبة في البلدة التحتا الذين لا يعملون ولا يتعلمون بما لايقاس مع الاحياء الاخرى في المدينة، اذ انه من أصل ٧١٥ شابا لا يعملون ولا يتعلمون في حيفا هناك ١٨٠ شابا من البلدة التحتا أو ما يعادل ٢٢,٤٪ من مجموع ابناء الشبيبة في هذا الحي. هذا في حين ان نسبة ابناء الشبيبة الذين لا يعملون ولا يتعلمون في المدينة بشكل عام لا تزيد عن ٧,٥٪.

وطالب كركبي، ايضا، بان يوضح رئيس البلدية ما هي الاجراءات التي تعتزم البلدية اتخاذها للعناية بالاجيال الشابة. وطالب بان تخصص البلدية احدى جلساتها القريبة لمناقشة هذه المسألة بتوسع واقرار سبل معالجتها بشكل ناجع.

مجلس الطلاب وادارة المدرسة ولجنة المعلمين في ثانوية شفاعمرو يحتجون على اعتقال رئيس مجلس الطلاب

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقد مجلس طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية، امس الاول (الجمعة)، اجتماعا استعدادا لاستقبال يوم الطالب القطري الذي سيجري في شفاعمرو ولاتخاذ الخطوات الاحتجاجية على اعتقال رئيس مجلس الطلاب، مأمون خطيب.

تحدث في الاجتماع عبد عنباوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، فندد باعتقال مأمون الخطيب. واشار الى انه لم يكن صدفة اعتقاله عشية المهرجان القطري للطلاب الثانويين، وعلى ضوء الدور الملقى على الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: الاستعداد التام لاستقبال مهرجان يوم الطالب القطري في ٨٨/٤/٢٤ والبدء بالتحضيرات وتعطيل الدراسة في يوم المهرجان لمشاركة جميع الطلاب في المهرجان ● الاستنكار الشديد لاعتقال مأمون خطيب واقامة مظاهرة رفع شعارات صباح اليوم (الاحد) احتجاجا على ذلك.

هذا واستنكرت ادارة مدرسة شفاعمرو الثانوية ولجنة المعلمين فيها، بشدة، اعتقال رئيس مجلس الطلاب وابدوا، ايضا، استعدادهم لدعم مهرجان يوم الطالب القطري في شفاعمرو.

رسائل «دعائية» للسائقين تكلف ٣٩٠ الف شيكل!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاول الجمعة، ان الرسائل التي بدأ وزير المواصلات، حاييم كورفو، بارسالها الى السائقين بخصوص حوادث الطرق تكلف وزارة المواصلات ٣٩٠ الف شيكل.

وجاء في الرسائل: «حياتك غالية عليك وعلى عائلتك وعلى الدولة ولي انا شخصيا». وقد اتهم البعض وزير المواصلات بانه يقصد الدعاية الانتخابية من عمله هذا ليس الا!! خصوصا وان غالبية شوارع البلاد، خصوصا في الوسط العربي، بحاجة ماسة الى الاموال من اجل تطويرها وترميمها.

تفاقم الازمة في مستشفيات «كوبات حوليم»:

اغلاق العيادات الخارجية وغرف العمليات لثلاثة ايام ابتداء من اليوم

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - ينفذ اطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، منذ اليوم الاحد ولغاية الساعة السادسة من مساء بعد غد الثلاثاء، اضرابا عاما وشاملا في جميع العيادات الخارجية في المستشفيات. وستكون العيادات الخارجية مغلقة بحيث لا يستقبل اي مريض.

كما ستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى في هذه الفترة. وستجرى العمليات الخاصة بامراض السرطان فقط.

وكانت ادارات المستشفيات قد ابلغت مرضاها بالغاء جميع العمليات لهذا الاسبوع.

وستكون، اليوم الاحد، العيادات الخارجية مغلقة في كل من مستشفى «بيلنسون» و «هشرون» في بيتح تكفا و «مائير» في كفار سابا و «غيها» و «شلفاتا». اما غداً الاثنين فستغلق العيادات الخارجية في مستشفى «كابلن» و «سوروكا» و «يوسفطال» و «الكرمل» و «طلبيه» ومستشفى العفولة. وسيستمر الاضراب لغاية الساعة السادسة من بعد غد الثلاثاء. وستستقبل العيادات الخارجية الحالات المستعجلة الخاصة فقط.

وعلى صعيد آخر ينوي اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» تقديم ٣ شكاوى قضائية ضد ادارة «كوبات حوليم» بخصوص تأجيل دفع المعاشات. ويطالب الاطباء ادارة «كوبات حوليم» بدفع اجرتهم عن عمل الوردية الثانية التي كان متفق عليها بين الجانبين الا ان الادارة ترفض ذلك.

ومن جهة أخرى رفضت وزارة المالية الاجتماع مع ممثلي «نجمة داوود الحمراء» لبحث امكانية تحسين عمل المؤسسة بدون اغلاق ١٩ فرعا منها - حسب طلب وزارة المالية. وانتقدت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، بشدة موقف وزارة المالية الرافض لاية حلول عملية في هذا المجال. وقالت: «لن نسمح لوزارة المالية بادارة شؤون «نجمة داوود الحمراء» حسب شروطها»!!

● مخيم الشاطئ، (قطاع غزة)، ٨٨/٤/١٣ ● (صورة من و.ص.ف)

شرطة عكا تهدد بمقاضاة مجلس المكر المحلي، بحجة اصدار منشور

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لا تزال الشرطة ماضية في غيّها لضرب وحدة اهالي المكر من خلال استفزازاتها ومحاولات الارهاب، بعد ان استدعت في اواخر الاسبوع الماضي رئيس واعضاء المجلس المحلي في المكر لـ «المحادثة».

وبناء على دعوة الشرطة التقى رئيس مجلس المكر المحلي ونائبه ايوم الجمعة ٤/١٥) وسبعة اعضاء اخرين من اصل تسعة اعضاء، مع ضابط الشرطة في مركز شرطة عكا، وقال الضابط: «ان المنشور الذي اصدره المجلس المحلي في المكر فيه تحريض على الشرطة، وانه، ربما بتأثير المنشور، كتب ما كتب من الشعارات يوم الخميس (٤/١٤) على الجدران في المكر وان الشرطة تدرس امكان تحويل المنشور الى المستشار القضائي».

هذا وحضرت قوة من الشرطة الى المكر، يوم الخميس الماضي، وقامت بحجز الشعارات ومنها «فلسطين - م.ت.ف» و«فلسطين ليست ماضيا بل حاضرا ومستقبلا».

وكان رأي اعضاء المجلس، خلال اللقاء مع ضابط شرطة، بان المنشور صدر باسم المجلس وبناء على قرار الجلسة غير العادية التي عقدها المجلس في حينه للتداول حول احداث يوم الثلاثاء (٤/٥). لكن عضو المجلس المحلي، صالح ياسين، نفى في اللقاء المذكور مع ضابط الشرطة، ان يكون المنشور قد صدر عن جلسة المجلس.

وفي الرد على اقوال الضابط قال نائب رئيس المجلس المحلي في المكر، احمد الخطيب، انه يستغرب ان يستدعى المجلس المحلي بكامل هيئته للشرطة حول منشور اصدره، اذ ان اصدار البيانات والمناشير حق مشروع لكل سلطة محلية خصوصا اذا كان يتعلق باحداث واستفزازات تعرض لها الاهالي ضمن منطقة نفوذ السلطة المحلية - كما حدث في المكر. ورفض ربط ما كتب من شعارات بالمنشور باي صورة من الصور. واكد ان ما ورد في المنشور كان حقائق وليس تحريضا، ودفاعا عن اهالي المكر ضد الارهاب والتخويف السلطوي. واذا ارتأت الشرطة الذهاب الى المستشار فهذا شأنها.

وتجدر الاشارة الى ان مضمون المنشور كان قد نص على انه لا حاجة لتفعيل قوات كبيرة من الشرطة لاعتقال فتى واطلاق الرصاص وان الشرطة لا تتصرف بالاسلوب نفسه في الشارع اليهودي وان المجلس يستنكر اسلوب العنف الذي استخدمته الشرطة ضد اهالي المكر، ودعا الى التعايش المشترك واصرار اهل المكر على حقهم في المساواة.

غدا الاثنين:

الحكم النهائي في قضية دميانيوك

● تل ابيب - من المتوقع ان يصدر، غدا الاثنين، الحكم النهائي في قضية جون دميانيوك. واذا ما ثبتت عليه التهمة فمن المتوقع ان يصدر حكم الاعدام بحقه.

وارتكزت محاكمة دميانيوك حول ما اذا كان هو نفسه «ايفان الرهيب» الذي خدم في معسكر النازية في «تريبلينكا» ام لا. وقد رفض دميانيوك هذه التهمة.

شحنة مواد تموينية من المغار لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في قرية المغار بإرسال شاحنة مليئة بالمواد الغذائية وتسليمها الى لجنة الاغاثة في نابلس، يوم الجمعة (٨٨/٤/١٥) - وذلك ضمن الحملة التي يقوم بها الاهالي لمساعدة شعبنا الفلسطيني ودعم انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة.

هذا وقد رافق الشاحنة السيدان حسين علينات واحمد طوافري.

منظمة الطلاب العامة في التخنيون تعلن انسحابها من الاتحاد العام

● تل ابيب - اعلنت المنظمة العامة للطلاب في التخنيون، يوم الخميس الماضي، عن انسحابها من الاتحاد العام للطلاب وعدم استخدام شركة السفر «ايستاه» التابعة للاتحاد.

واوضحت المنظمة ان قرارها هذا جاء لانها تعارض تسلط فئة سياسية على الاتحاد لان منظمة الطلاب في التخنيون هي لجنة غير سياسية واعضاؤها لا يمثلون الاحزاب الاسرائيلية - على حد تعبيرها.

«كفى للاحتلال» تدعو الى مظاهرة قطرية ضخمة في حزيران القادم

● تل ابيب - لمراسل خاص - «من اجل توحيد جهود جميع المناهضين للاحتلال في مظاهرة قطرية ضخمة في حزيران القادم في تل ابيب، لذكرى مرور ٢١ سنة على حرب حزيران» - بهذا القرار خرج اجتماع حركة «كفى للاحتلال» - من اجل سلام اسرائيلي فلسطيني فوراً، الذي عقد امس (السبت) في قاعة «نفيه تسيدك» في تل ابيب.

وتكلم في الاجتماع دكتور آفي عوز (من تل ابيب) والفنان فايسر (من القدس) وعصام مخول (من حيفا) وشخصيتان فلسطينيتان من المناطق المحتلة. ثم جرى نقاش مفتوح تحت راية الاعلان بأن الانتفاضة الفلسطينية ليست امرا عابرا وانها ستتمخض عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وان لا مفر من عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك كافة الاطراف المعنية، ولا سيما اسرائيل وم. ت. ف.

وقرر الاجتماع تكثيف جهود الحركة من اجل ابراز طروحاتها، امام اوسع فئات الرأي العام، كبديل لسياسة الحكومة.

وقرر كذلك استنكار اصرار السلطات الحاكمة على الامتناع عن ذكر سبب اعتقال عضوي الحركة، يعقوب افرات (المحرر في صحيفة «طريق الشرارة» التي اغلقتها السلطات) وآدم كيلر، محرر صحيفة «اسرائيل الاخرى» التي تصدر بالانجليزية.

اعتقال سكرتير منظمة «الشرارة» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة القدس، يوم امس الاول (الجمعة)، يعقوب بن افرات، سكرتير منظمة «الشرارة» واحد محرري صحيفة «طريق الشرارة» الاسبوعية التي اغلقت بأمر اداري في ٨٨/٢/١٨.

ورفضت الشرطة السماح لمحاميه الالتقاء به وبالاطلاع على اسباب اعتقاله والتهمة الموجهة اليه.

وتوجهت منظمة «الشرارة» الى العديد من اعضاء الكنيست للتدخل والعمل على الافراج عن بن افرات، ودعت جميع القوى الدمقراطية للمشاركة في الاعتصام، اليوم، امام مقر شرطة القدس (المسكوبية) الساعة التاسعة صباحا، حين سيتم احضار بن افرات للمحكمة، لتمديد اعتقاله.

فرعا الجبهة في يانوح وكفر سميع يفضحان تآمر السلطة المدروس على قرى «مركز الجليل»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر فرعا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي يانوح وكفرسميع، امس الاول الجمعة، منشورا مشتركا حول تآمر السلطة المدروس على قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وكانت وزارة المالية قد عينت لجنة تحقيق خاصة للبحث عن «الحقائق في المجلس الاقليمي» - على حد قولها.

وانتقد المنشور بشدة هذه الخطوة التآمرية وطالب المسؤولين بابقاء كل اراضي سكان القرى ضمن منطقة نفوذ المجالس المحلية المستقلة او المشتركة وذلك بعد اجراء الانتخابات لان حق قرانا في الحصول على مجالس محلية او مشتركة بينها هو حق شرعي وعادل ويجب التجاوب مع مطالب الاهالي بهذا الخصوص». كما طالب بابقاء منطقة «تيفن» الصناعية كلها تحت نفوذ هذه المجالس.

ويذكر ان السلطات تعمل لجعل ما يسمونه «قطاع سنوات الالفين» كافضلية اولى في التهويد مما يهدد قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل» من حيث المصادرة وشل تطورها. وقامت بضم مجالس اقليمية مع بعضها «مطيه آشر» في حين تعمل على حل المجلس الاقليمي «مركز الجليل» لتمرير المؤامرة.

وطالب المنشور باقامة هذه المجالس حالا «وليس كما تروج اوساط معينة اقامة «لجنة معينة» حتى الانتخابات وبعدها يتم تقسيم المجالس وذلك ارضاء لبعض النفعيين لكسب الاصوات على حساب مصالح الاهالي وتجاهل تام لمصالح القرى الحقيقية».

وأكد المنشور ان اي تجاوز لهذه المطالب هو مس خطير بالاهالي واستمرار لظالم السلطة.

توفيق زياد يعود الى البلاد

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد من لندن، صبيحة امس الاول الجمعة، رئيس بلدية الناصرة النائب الجبهوي توفيق زياد، بعد زيارة استغرقت اسبوعا حل خلالها ضيفا على «النادي العربي» هناك حيث قدم سلسلة من المحاضرات السياسية.

وكان زياد بدأ جولته بمحاضرة في «النادي العربي» يوم الجمعة ٤/٧. واقام له النادي حفل استقبال موسع. ثم تكلم في اليوم التالي ٤/٨ في اجتماع موسع نظمته جمعية الصداقة الفلسطينية. وحاضر في يوم السبت ٤/٩ في المؤتمر الموسع لجمعية «كابو» البريطانية.

وكانت «الاتحاد» نشرت خبراً موسعا حول الموضوع في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٨٨/٤/١٠.

واجرى التلفزيون البريطاني (القناة - ٤)، يوم الاحد (٨٨/٤/١٠) مع النائب الجبهوي مقابلة مطولة كان بثها مباشرة. كما التقى في اليوم ذاته مع السيدة بنازير بوتو، زعيمة المعارضة الباكستانية، ودار الحديث حول قضية الشرق الوسط والوضع في الباكستان والتسوية السياسية للمشكلة.

وقام زياد في يوم الاثنين (٤/١١) بزيارة الى بيت الشهيد رسام الكاريكاتير الفلسطيني، ناجي العلي، حيث التقى مع زوجة الشهيد أم خالد واولاده الاربعة وهم: خالد وليال وجودي واسامة. واهداه اسامة رسما لـ «حنظلة» قام هو برسمه.

كما القى زياد محاضرة في اللقاء الذي حل فيه ضيفا على ممثلي الاحزاب الشيوعية الاجنبية الموجودين في لندن. واجرى عددا من المقابلات الصحفية مع وسائل الاعلام منها صحيفة «الغارديان» اللندنية واذاعة لندن ووكالة الانباء الكويتية «كونا» وممثلي الصحف التونسية. كما قامت الصحف الاخرى بنشر نبأ زيارته ومحاضراته التي قدمها.

وتركزت مجمل المحاضرات والمقابلات مع وسائل الاعلام التي اجراها زياد حول القضية الفلسطينية والانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة القومية والوضع في داخل اسرائيل بشكل عام.

وفي ختام الجولة اقام رئيس «النادي العربي»، السيد رياض عبوشي، يوم الاربعاء (٤/١٣) للنائب الجبهوي حفلا واسعا شارك فيه عدد كبير من الشخصيات العربية وممثلو الجاليات العربية وبضمنهم مدير مكتب الجامعة العربية في لندن.

لماذا لم يحضر شمير الى حفل الاستقبال التقليدي في الناصرة؟!

* ديوان رئيس الوزراء: لم نعلم ان شمير هو الذي كان يجب ان يحضر * جلبواع: شمير مشغول * ابراهيم نمر حسين: يجعلون منا «اضحوكة»!*

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كما في كل سنة دعي المئات من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وموظفي الدولة ومختلف الشخصيات العربية الى حفل الاستقبال التقليدي الذي تقيمه الدوائر الحكومية بمناسبة «يوم الاستقلال» في بيت الثقافة «شبرنتساك» القائم في قلب مدينة الناصرة العربية لكنه تابع بخط هوائي لـ «نتسيرت عيليت».

وقد جاء في الدعوة، هذه السنة، ان المسؤول الحكومي الذي سيحضر هو رئيس الحكومة بنفسه، يتسحاق شمير. والموعد هو الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء الماضي.

ولكن شمير لم يحضر ابدا. وبدلا منه حضر روني ميلو، نائب الوزير ارنس المسؤول عن شؤون المواطنين العرب في الحكومة. وحتى ميلو حضر بعد ساعة كاملة من الموعد المحدد.

وجرى الحفل في جو متوتر، فقام السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، بمغادرة المكان احتجاجا (بعد ان صافح روني ميلو). وفي الوقت الذي اعلن فيه مساعد نائب الوزير، الجنرال في الاحتياط السيد عاموس جلبواع، ان «رئيس الحكومة مشغول في القضايا السياسية ولذلك اضطر الى الغاء مشاركته في الاحتفال»، كما ذكرت «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي «كول هعيمق فهجليل» (٨٨/٤/١٥)، فان مكتب رئيس الحكومة اعلن انه لم يكن مقررا ان يحضر شمير الى الناصرة. واستغربوا كيف وضع اسمه في الدعوة. اي تبين ان شمير ومكتبه لم يعلما بامر الدعوة.

وعبر ابراهيم نمر حسين عن استنكار الحاضرين العرب لهذا التصرف. وقال لمراسل الصحيفة: «يجعلون منا اضحوكة. ومثل هذا الامر ممنوع حدوثه بالذات في هذه الفترة الحساسة. فقد ورد في الدعوة، بشكل واضح، ان رئيس الحكومة سيصل الى الاحتفال لكن لم يحضر دون ان يتكلف احد باخبارنا عن السبب. نحن نعتقد ان في الامر «لعبة» استهدف اصحابها اغراءنا للحضور الى الاحتفال. ولن نمر على هذا بالصمت لانه يعتبر استهتارا بنا وبرجال الدين المدعوين».

واضاف ابراهيم نمر حسين للصحيفة: «نحن لا تستميت لنقابل شمير. ولكن كان عليه ان يحترم المناسبة بحضوره كما جاء في الدعوة».

● غضب سيادة المطران ●

هذا وكشفت الصحيفة ان سيادة المطران مكسيموس سلوم انسحب احتجاجا من هذا الحفل حين منعه رجال الحراسة على البوابة من ادخال سيارته الى بيت الثقافة قائلين: «معنا اوامر بالا تدخل سيارة احد الى الداخل». وقد رفض سيادة المطران الدخول مشيا (مئات الامتار) من البوابة الى الداخل وعاد على اعقابه. ولكن موظفي الوزارة والشرطة لحقوا به واعتذروا له واعادوه الى الحفل فألقى كلمة. وكان بين المتكلمين، ايضا، قاضي عكا الشرعي، محمد حبيشي، والراقي غروسمان من مجال هعيمق وروني ميلو.

في تقرير اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة «حماية الاطفال العالمية»:

الكشف عن ظروف اعتقال اطفال المناطق المحتلة القاسية

● تل ابيب - كشف تقرير اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة «حماية الاطفال العالمية» عن ظروف الاعتقال القاسية واللاانسانية لمئات الاطفال دون السن القانوني من المناطق المحتلة الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار تقرير اللجنة التي تألفت من: قاضي المحكمة العليا المتقاعد، د. موشيه عتسيوني، ومدير قسم تطور الشبيبة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الاسبق، د. مناحم هوروفيتس، ورجل القانون د. لسلي سابا من جامعة القدس، الى انهم «وجدوا في معسكر الاعتقال الواقع في الظاهرية (٣٥) فتى في تخشية مساحتها (٦٠) مترا مربعا خانقة مظلمة وباردة ونوافذها مكسرة».

وقام اعضاء اللجنة المذكورة بزيارة تقصي حقائق في معسكري الاعتقال القارعة والظاهرية في المناطق المحتلة. كما زاروا سجني غزة وعتليت العسكريين ما بين (٢) و (٤) من كانون الثاني الماضي وبالتنسيق مع السلطات العسكرية. وأجروا لقاءات مع العديد من الفتيان المعتقلين. كما اجتمعوا بالمدعي العسكري العام، الضابط امنون سترشنوف.

الا ان اللجنة لم تتقص الحقائق عن اولئك الفتيان الذين ما زالوا في مراحل التحقيق التي تجري بواسطة رجال «الشين بيت». ولكن بعض الفتيان الذين مروا هذه المرحلة كشفوا لاعضاء اللجنة عن تعرضهم للضرب المبرح في اثناء التحقيق.

هذا وكانت اللجنة الخاصة المذكورة نقلت، يوم الخميس الماضي، تقريرها الى المنظمة المذكورة ومركزها في جنيف ونسخة عنه الى المدعي العسكري العام، الذي رد على التقرير بانه منذ زيارة تقصي الحقائق التي قامت بها اللجنة جرى تحسين لظروف الاعتقال وبذلت جهود لايجاد حلول ايجابية لبعض الانتقادات التي اشار اليها التقرير!

وزارة المالية باعت دولارات في السوق السوداء!

● تل ابيب - فضيحة اقتصادية جديدة في اسرائيل كشف عنها النقاب مؤخرا وهي اقدام وزارة المالية في العام ١٩٨٤ على بيع الدولارات في السوق السوداء. والحديث يدور حول مبالغ طائلة تتراوح بين ١٥٠ الف و ٢٠٠ الف دولار.

وقد جرت هذه الفضيحة في عهد وزير المالية الاسبق، يغآل كوهن اورغاد، الذي صادق على العملية. ولم يعلم بهذه الفضيحة سوى عدد قليل جداً من «قيادة» الوزارة وادارة بنك «هبيتلوئمي» الذي تم تنفيذ العملية من خلاله. وكشف النقاب عن الفضيحة احد العاملين في البنك المذكور وهو الذي قام بنفسه في حينه ببيع الدولارات في شوارع تل ابيب. فقد اتصل هذا العامل بمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» وقص عليه التفاصيل المثيرة. ونشرت الصحيفة خبرا عن الموضوع امس الاول، الجمعة.

ولم تنف وزارة المالية صحة الخبر اما كوهن اورغاد نفسه فزعم ان العملية كانت «ضرورة اقتصادية» لان تسريب الدولارات كان هدفه تخفيض اسعارها في السوق السوداء وتقليص الهوة بين هذه الاسعار والسعر الرسمي للدولار!

الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لرحيل يهودا اونغر

مائير فلنر: التوتر وضغط الحياة لا يسمحان بتنفيذ ما نريده جميعا بخصوص تخليد ذكرى رفاقنا

● كيبوتس يد حنة - لمراسل خاص - صادفت الخميس الماضي ٨٨/٤/١٤، الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير «زو هديرخ» وعضو المكتب السياسي للحزب.

وقد شارك في احياء الذكرى، بالاضافة الى ابناء عائلته، ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعن لجنة الرقابة المركزية وعن هيئة تحرير «زو هديرخ» والعاملين فيها وممثلون عن مناطق الحزب، وساروا بمسيرة الى ضريح الفقيد حيث وضعوا اكاليل الزهور اكراما لذكراه.

وتكلمت الرفيقة مريم الفلزر، عضو لجنة الرقابة المركزية وعضو هيئة تحرير «زو هديرخ» عن الصفات الشيوعية التي كان يتحلى بها يهودا اونغر وعن اخلاصه للحزب وللمبادئ التي آمن بها وتمسك بها في اصعب الظروف.

ثم تحدث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مائير فلنر عن مزايا اونغر كإنسان وكشيوعي فقال: «كان انسانا متواضعا، فحياة الحزب لم تكن سهلة بالنسبة له، وصمد في ظروف صعبة لم تفهمه. وكان انسانا مهذبا وصادقا ومخلصا للمثل التي آمن بها».